
معالجة صحافة الحلول للمشكلات المجتمعية
”دراسة تحليلية مقارنة بين موقعي مصراوي والنيويورك تايمز“

إعداد

سمر علي الشربيني عبده
المدرس المساعد بقسم الإعلام التربوي
كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

تحت إشراف

د. أسامة عبد الرحيم علي
أستاذ الصحافة بقسم الإعلام التربوي
كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

د. إبراهيم محمد أبو الجد فرج
أستاذ الصحافة بقسم الإعلام التربوي
كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

د. بسمة محمود أحمد علي
مدرس الصحافة بقسم الإعلام التربوي
كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة
عدد (٩٢) - مايو ٢٠٢٥

معالجة صحافة الحلول للمشكلات المجتمعية

”دراسة تحليلية مقارنة بين موقعي مصراوي والنيويورك تايمز“

إعداد

١. د/ إبراهيم محمد أبوالمجد فرج*

١. د/ أسامة عبد الرحيم على*

سمر علي الشربيني عبده*

د/ بسمة محمود أحمد على*

المقدمة:

تعد الصحافة بكافة أشكالها التقليدية والحديثة من المصادر الرئيسية لحصول الجمهور على المعلومات المرتبطة بمختلف مجالات الحياة عامة والمجال المجتمعي خاصة، فهي تقوم بدور المرشد والموجه، حيث تسلط الضوء على العديد من المشكلات المجتمعية والقضايا الحياتية، فتكمن أهميتها في إمداد القارئ بالمعلومات التي يحتاجها في حياته العملية والعلمية تجاه هذه القضايا وكيفية مواجهتها والتغلب عليها، ولأن تطور الصحافة مرتبط بالمستوى الفكري والعلمي لأبنائها، فكلما تقدم المستوى العلمي والفكري، كلما تطورت الصحافة وانتشرت بأشكال جديدة.

ونتيجة لتطورات الثورة الرقمية والابداع العقلي خرج علينا شكل جديد من أشكال الصحافة يختلف في طريقة ونوعية المضمون الإعلامي، ألا وهو صحافة الحلول الذي يعمل على إلهام الصحفيين للإبلاغ عن الحلول الممكنة للمشكلات المجتمعية بدلاً من الوقوف عند مرحلة الإبلاغ كما تفعل معظم الصحافة التقليدية التي تكتفى بالإشارة إلى أن بعض المشكلات موجودة ويجب معالجتها، وبالتالي تمثل صحافة الحلول إعادة توجيه أساسية لماهية الصحافة، فبدلاً من تصور الصحافة كوسيلة لتسليط الضوء على المشكلات، فإنه يتصور الصحافة كوسيلة لاستكشاف الحلول^(١).

وباعتبار المواقع الصحفية النافذة التي تقدم وتعرض المشكلات بمختلف أنواعها، ليس حسب ذلك وإنما تساهم أيضاً في عرض حلول تلك المشكلات أو المبادرات التي تخلق حياة لتلك المشكلات من خلال توظيف جهود ومميزات تلك المواقع لخدمة تلك المشكلات، كذلك المساهمة في تنمية وتعزيز المسؤولية الاجتماعية من جانب الاعلام لخدمة أهداف الإعلام الرئيسية، فهنا يأتي دور توظيف صحافة الحلول بالمواقع الإلكترونية التي تقوم بتسليط الضوء على المشكلات المجتمعية وتفسيرها والتعليق عليها بالإضافة إلى المساهمة بشكل أكبر في طرح حلول لتلك المشكلات، ومحاولة تشجيع المواطنين على التفكير في كيفية تبني هذه الحلول وتطبيقها، وإشاعة الإيجابية بينهم والتخفيف من حدة هذه المشكلات والتقليل من أثارها السيئة.

وإجمالاً تسعى الدراسة الحالية في محاولة للتعرف على مدى اهتمام المواقع الإلكترونية الإخبارية المصرية والأمريكية بتوظيف صحافة الحلول في عرض وتقديم ومعالجة المشكلات المجتمعية، وذلك بالتطبيق على موقعي (مصراوي والنيويورك تايمز) باعتبارهما من أهم المواقع الإلكترونية الأكثر انتشاراً واهتماماً بتغطية المشكلات المجتمعية المطروحة.

مشكلة الدراسة:

في إطار التأثير الذي تحدثه الصحافة على الأفراد والمجتمعات فإنه ينبغي الوقوف على ما تقدمه صحافة الحلول من معلومات وما تطرحه من مشكلات وما تعرضه من حلول لتلك المشكلات؛ لتفسير تلك العملية وكيفية وصولها للجمهور لتغيير - بدرجة ما - مدركاته ومعتقداته واتجاهاته وسلوكه.

من هنا تتزايد الحاجة لبحث هذا النوع من الصحافة والاهتمام به لما لها من أهمية كبيرة تحتلها في معالجة المشكلات المجتمعية التي تحتل أهمية كبيرة على المستويين المحلي والعالمي؛ لكونها إحدى مسؤوليات الصحافة الاجتماعية في الحصول على المعلومات بوجه عام، وعلى المعلومات المتعلقة بالمشكلات المجتمعية بوجه خاص.

ومن منطلق أنه يمكن تحديد المشكلة البحثية بناء على الملاحظة الشخصية ومسح التراث العلمي، فقد لاحظت الباحثة اهتمام الدراسات الأجنبية بهذا الشكل إلى حد إنشاء منظمات وشبكات منها Solution Journalism Network تدعو إلى اتباع نهج صحافة الحلول، علاوة على ذلك أنها أصبحت قسمًا section ضمن الأقسام المتاحة بالمواقع الصحفية الإلكترونية، أما في الدراسات العربية فلم تحظ تلك الصحافة بهذا الاهتمام، ولم تتبلور في شكلها المعروف عالمياً منذ نشأتها في عام ١٩٨٨، وذلك عندما نشرت مجلة Columbia Journalism Review مقالاً بعنوان "صعود صحافة الحلول"؛ لذا تتزايد الحاجة إلى دراسة هذا النهج وكيف تمارسه الصحافة المصرية سواء من حيث الناحية الكمية أو الكيفية، وهذا ما حدا بالدراسة نحو مقارنة محاولة فهم سبل معالجة صحافة الحلول بالمواقع الصحفي - مصراوي والنيويورك تايمز - للمشكلات المجتمعية خلال الفترة الزمنية المحددة للدراسة، كذلك الحلول التي قدمتها المواقع الإلكترونية للمشكلات المجتمعية.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من عدة اعتبارات أهمها:

- ١- تعد صحافة الحلول كشكل من أشكال الصحافة الذي قد يحتاج إليه الواقع الصحفي المصري في معالجة العديد من القضايا بأنواعها، خاصة أن وسائل الإعلام لم يعد يقتصر دورها فقط على الإخبار عن المشكلات والأحداث فقط، وإنما يتعدى دورها إلى كيفية حل تلك المشكلات وكيفية تنفيذ تلك الحلول، بالإضافة إلى مساعدة الجهات المختصة والمسؤولين ومتخذي القرارات في إيجاد العديد من الأفكار المبدعة التي يمكن من خلالها عمل مشروعات شبابية أو مشروعات قومية.

- ٢- إلقاء الضوء على المشكلات المجتمعية المطروحة التي تشغل اهتمام الرأي العام وتحظى بجدل واسع على النطاق المصرى والدولي، بالإضافة إلى الحلول التي تقدمها الصحافة انطلاقاً من دورها في معالجة مشكلات المجتمع.
- ٣- تعد هذه الدراسة من الدراسات العربية القليلة التي تتناول صحافة الحلول وخاصة بالمواقع الالكترونية، حيث تتسم مثل هذه الدراسات بالقلّة وذلك -في حدود علم الباحثة- ، فقد تبين من مسح التراث العلمي عدم اهتمام المدرسة العربية بصحافة الحلول في الوقت الذي قدمت فيه الدراسات الغربية العديد من الدراسات لها.
- ٤- تحاول هذه الدراسة تقديم رؤية متكاملة حول صحافة الحلول من خلال مقارنة تحليلية لهذا النوع من الصحافة في المواقع المصرية والأمريكية، مما يسهم في لفت انتباه المحررين في غرف الأخبار المصرية لهذا النوع الجديد من الصحافة، ومن ثم التعمق فيه وممارسته عن وعي وتوظيفه بحرفية أكثر لخدمة ومواجهة كافة المشكلات المجتمعية.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة الراهنة في رصد وتحليل اتجاهات معالجة موقعي مصري والنيويورك تايمز للمشكلات المجتمعية، وينبثق من هذا الهدف الرئيس مجموعة من الأهداف الفرعية التالية:

- ١- معرفة نوعية المشكلات التي تهتم بها صحافة الحلول في المواقع الإلكترونية عينة الدراسة، والحلول المقترحة لمواجهة تلك المشكلات.
- ٢- رصد آليات تقديم المشكلات المجتمعية في ضوء صحافة الحلول بالمواقع عينة الدراسة.
- ٣- الكشف عن اتجاه وهدف المعالجة المستخدمة في معالجة المشكلات المجتمعية بالمواقع عينة الدراسة.
- ٤- تحديد أساليب عرض المشكلات المجتمعية بالمواقع عينة الدراسة.
- ٥- رصد الفنون التحريرية الصحفية التي قدمت بها المواقع الالكترونية عينة الدراسة المشكلات المجتمعية.
- ٦- توضيح اختلاف المواقع عينة الدراسة في تقديم الحلول للمشكلات المجتمعية .
- ٧- معرفة المصادر التي اعتمدت عليها المواقع عينة الدراسة في عرض المشكلات المجتمعية.
- ٨- الكشف عن أبرز الشخصيات المحورية التي ظهرت في توظيف صحافة الحلول بالمواقع عينة الدراسة.
- ٩- تحديد المجالات الجغرافية لقصص صحافة الحلول بالمواقع عينة الدراسة.
- ١٠- معرفة أوجه التناغم بين النص والصورة والعنوان والصورة المصاحبة للموضوعات المعتمدة على الحلول بالمواقع عينة الدراسة.

الدراسات السابقة:

من خلال مسح الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، تم تناول هذه الدراسات التي تناولت تأثير صحافة الحلول كنهج جديد في تناول المشكلات المجتمعية:

• صحافة الحلول كنهج جديد في تناول المشكلات المجتمعية:

- هدفت دراسة حسين ربيع (٢٠٢٤)^(٢) إلى تسليط الضوء على التغطية الإخبارية بمنهج صحافة الحلول كأداة لدعم جهود مواجهة التغير المناخي من خلال دراسة ميدانية على الصحفيين المتخصصين في شئون البيئة والمناخ بالصحف المصرية المطبوعة والرقمية، وقد اعتمد الباحثان على أسلوب العينة العمدية في جمع البيانات الخاصة بالدراسة الراهنة، حيث تم إجراء مقابلات متعمقة مع ١٠ من المحررين المتخصصين في تغطية شئون البيئة والمناخ في الصحف والمواقع المصرية، كما أظهرت المقابلات اتفاق المحررين على مجموعة من جوانب الأهمية التي تبرز الدور الحيوي لصحافة الحلول في التعامل مع التغيرات المناخية، أبرزها أن صحافة الحلول تُعد أداة مهمة للدولة في مواجهة التغير المناخي، من خلال إسهامها في تحفيز المبادرات والجهود المناخية. وأوصت الدراسة بضرورة تشجيع صحافة الحلول وتعزيز ممارستها داخل غرف الأخبار، من خلال تبني نهج أكثر استدامة في التغطية الإعلامية لقضايا المناخ في المؤسسات الصحفية وعدم اقتصر الاهتمام بها خلال المؤتمرات والفعاليات الموسمية، ثم يتم إهمالها بعد ذلك، إلى جانب تدريب الصحفيين بشكل مستمر على أفضل الممارسات في صحافة المناخ ولاسيما صحافة الحلول، وتوسيع المساحة المخصصة لصحافة الحلول في الصحف والمواقع الإلكترونية، بحيث تكون على قدم المساواة مع أقسام الفن والسياسة والرياضة، ويقترح الباحثان تخصيص جائزة دورية باسم «صحافة الحلول المناخية» تتبناها نقابة الصحفيين بالتعاون مع الجهات والمؤسسات المعنية كوزارة البيئة أو غيرها من المؤسسات والجهات المهتمة بقضايا البيئة والمناخ داخل مصر أو خارجها.

- ومن الممكن أن يساعد نهج صحافة الحلول في توسيع نطاق التغطية المناخية عن طريق تغيير السرد التقليدي وتبادل قصص الاستجابات الفعالة، وفي هذا الإطار هدفت دراسة Nouran Abdelghaffar (٢٠٢٤)^(٣) إلى تقديم وصف مباشر لتوسيع الفهم العالمي للممارسات المحلية لإعداد التقارير المناخية التي تركز على الحلول في مصر والإمارات العربية المتحدة، الدولتان العربيتان المستضيفتان لمؤتمر الأطراف COP27 و COP28، حيث استخدمت الباحثة الأساليب الكمية والنوعية بهدف استكشاف كيفية قيام وسائل الإعلام المصرية والإماراتية بتغطية مشكلة تغير المناخ، وأوضحت الدراسة أنه على الرغم من الاعتراف بأهمية الحلول التي تواجهها الصحافة، إلا أنها تواجه فجوات في عرضها، مما يدل على تأثير الصحافة الإيجابية والتفاعل بين الحساسيات السياسية وصنع القرار التحريري.

- كما سعت دراسة Karen McIntyre (٢٠٢٣)^(٤) إلى تقييم آثار صحافة الحلول والصحافة البناءة من خلال مراجعة منهجية للأبحاث التي تركز على الجمهور وخصوصاً الأبحاث التي

- استخدمت المنهج التجريبي في قياس تأثير الصحافة البناء وصحافة الحلول، حيث تم التطبيق على ١٩ دراسة في الفترة من ٢٠١١ وحتى ٢٠٢٠، وكشفت نتائج التحليل أن معظم دراسات تأثيرات صحافة الحلول أظهرت نتائج مختلطة تتعلق بتلك التأثيرات والنوايا السلوكية والسلوكيات الفعلية، ولكنها تأثيرات قوية ومتسقة على مشاعر الجماهير.
- وحاولت دراسة رحاب عبدالكريم (٢٠٢٢)^(٥) التعرف على محددات صحافة الحلول في المواقع الإخبارية الإلكترونية من خلال تحليل عينة من قصص صحافة الحلول في موقع مصرأوي، وكذلك رصد تصورات المحررين الصحفيين حول صحافة الحلول وأهميتها في بيئة العمل الصحفي، وتأثير مشاركتهم في هذا النوع من الصحافة علي الرضا الوظيفي لديهم، وكذلك التعرف علي الآثار الإيجابية لتعرض الشباب الجامعي لهذا النوع من الصحافة، وذلك باستخدام أداة تحليل المضمون والمقابلة المتعمقة ومجموعات النقاش المركزة، وأكدت نتائجها على أن هذا النوع من الصحافة لم يكن منفصلاً عن الواقع وإنما كان بمثابة المرآة التي تعكسه بصدق وتحاول الوصول لحلول لمشكلاته، وأن كل القصص بلا استثناء تناولت بالشرح الاستجابة للمشكلة والحل وكيفية تنفيذ الحل وليس الشناء عليه وتعظيمه.
- استندت دراسة Audra Anderson (٢٠٢٠)^(٦) إلى فرضية أن صحافة الحلول يمكن أن تغير طبيعة وأسلوب الخطاب العام، حيث اشتركت شبكة صحافة الحلول مع صحيفة سياتل تايمز لإنشاء مختبر التعليم 'The Seattle Times' Education Lab لمناقشة قضايا تتعلق بالانضباط المدرسي، حيث ساعدت صحافة الحلول في إعداد التقارير التي تم إجراؤها لمعمل التعليم على زيادة مشاركة الجمهور، وتعزيز المعرفة والمساءلة، وتقوية مشاركة الجمهور، واستعادة الثقة في مجال يفتقر إليها بشدة، كما تم اقتراح مشروع قانون يركز على "تنفيذ الاستراتيجيات لسد فجوة الفرص التعليمية".
- عكست دراسة Berta Garcia (٢٠٢٠)^(٧) تصور وممارسة الصحافة في وسائل الإعلام الرقمية الأوروبية، حيث أن الطريقة التي يتم بها إنتاج الأخبار في العصر الرقمي تلغي الحدود التي كانت تفرق بين المهنيين وصحافة المواطن، ففي الوقت نفسه، تتطلب التغييرات المهمة التي تم إبرازها في الدراسات الحديثة نهجاً نظرياً وعملياً جديداً يتجاوز المنظور السائد للحتمية التكنولوجية، حيث تم اختيار منصات رقمية مبتكرة للمقارنة بينها، وهي التي تم استخلاصها من المقابلات مع مؤسسي ومحرري المنصات، ومقارنة أهدافهم المعلنة مع الصحافة التي ينتجونها، وأخيراً، تم تناول التغييرات في الصحافة، حيث اكتشفت وسائل الإعلام الرقمية مجالات جديدة للصحافة وظهور سلسلة من الاتجاهات في الوسائط الرقمية، والتي تجمع بين المبادئ التقليدية والجديدة إلى جانب التأثير التكنولوجي، حيث تستجيب تلك الوسائل الإعلامية الجديدة لاحتياجات المجتمع من خلال دمج المواطن كسبب لوجودها وكمعاون في عمليات الإنتاج، ومن ناحية أخرى، ظهر لاعبون جدد ودور حديث للصحفيين من خلال اقتراح حلول لمعالجة القضايا وتسمى صحافة الحلول مصممة للمنصات الجديدة والهواتف المحمولة.

- كما سعت دراسة إبراهيم فرج (٢٠٢٠)^(٨) إلى رصد معالجة المواقع الإلكترونية للمشكلات الاقتصادية، والحلول التي قدمتها المواقع، واعتمدت على مدخل صحافة الحلول، واستخدمت أداة تحليل المضمون الكمي والكمي لعينة من المواقع الاقتصادية (الأهرام الاقتصادي، العالم اليوم، أموال الغد، البورصة)، كما استعانت بالمقابلة شبه المقتنة مع (١٥) صحفياً في مواقع الدراسة المختلفة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج مهمة منها: تصدرت مشكلة "البطالة" المشكلات الاقتصادية الرئيسية التي تناولتها المواقع الصحفية حيث جاءت في الترتيب الأول، ويليهما في الترتيب الثاني "تراجع معدل السياحة"، ثم جاء في الترتيب الثالث "التحديات التي تواجه مبادرة مشروعك"، ثم جاء في الترتيب الرابع "محدودية الاستثمار"، ويليهما في الترتيب الخامس "ارتفاع الدين العام"، بينما جاءت في مراتب أقل في الترتيب السادس والسابع والثامن كل من "معدل التضخم، تقليص الدعم، إصلاح معدل الأجور"، وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاه المعالجة "منحاز لصالح الحكومة" جاء في الترتيب الأول في معالجة المشكلات الاقتصادية بمواقع الدراسة؛ ثم جاء الاتجاه "المتوازن" في المرتبة الثانية، في حين جاء اتجاه المعالجة "منحاز ضد الحكومة" في المرتبة الثالثة والأخيرة، وأوضحت نتائج المقابلات المتعمقة مع الصحفيين أن المواقع الصحفية التزمت بدرجة كبيرة بسمات صحافة الحلول وأنها جميعاً تناولت أسباب المشكلة التي عرضت لها الحل دون الإشارة إلى مسمى صحافة الحلول، وأثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع الصحفية في طرحها لأسباب وحلول المشكلات الاقتصادية المطروحة.
- واهتمت دراسة Karen Elizabeth McIntyre (2019)⁽⁹⁾ من خلال المقابلات المتعمقة بتقديم الصحفيين المطلعون على صحافة الحلول رؤى حول كيفية تحديد وقياس الممارسة، وعلى وجه التحديد، قال الصحفيون إن القصص الإخبارية الموجهة نحو الحلول تسهم في تغطية إخبارية أكثر دقة وتوازناً، فهي متطورة ودقيقة، وتعتزم تحفيز القراء على المساهمة في التغيير المجتمعي؛ لأن صحافة الحلول هي تقارير إخبارية صارمة حول كيفية استجابة الناس للمشكلات الاجتماعية، حيث يتمتع هذا النهج بجاذبية متزايدة في العالم المهني، لكن القليل الموجود في البحث الأكاديمي يفشل في تقديم تعريفات نظرية ومفاهيمية شاملة أو تفعيل ملموس للممارسة، حيث تساعد النتائج الإضافية في التمييز بين تصور شبكة صحافة الحلول للمفهوم من كيفية ممارسة الصحفيين العاملين له، لا سيما فيما يتعلق بمدى تداخل صحافة الحلول مع صحافة الدعوة، وأخيراً، تقدم هذه الدراسة إرشادات لقياس قصة إخبارية باستخدام صحافة الحلول في محاولة لتحفيز البحث المستقبلي المتسق حول تأثيرات نهج صحافة الحلول.
- اختبرت دراسة Kathryn Their (٢٠١٩)^(١٠) الفكرة الجديدة القائلة بأن قصص الحلول ووسائل النقل السريدي يمكن أن تؤثر بشكل إيجابي على ثقة الأخبار والمعتقدات الخاصة بالقصة، حيث تم استخدام ٢ (إطار القصة) × ٣ (موضوع القصة) بين المشاركين في تجربة تصميم عاملي مع عينة تمثيلية من البالغين الأمريكيين (N = 608) لا اختبار هذه العلاقات، حيث أن انعدام الثقة مشكلة أساسية تواجه الصحافة، فالشاركون الذين قرأوا قصص الحلول والذين تم نقلهم

بشكل أكبر كان لديهم ثقة أكبر في أن المقالات التي تم قرائتها كانت عادلة وصادقة وأشاروا أيضاً إلى اتفاق أكبر مع المعتقدات الخاصة بالقصة، حيث يمكن أن تساعد تقارير الحلول، التي تركز على الاستجابات الموثوقة للمشاكل المجتمعية، في تحسين الثقة في الأخبار، بالإضافة إلى ذلك، ارتبطت الصحافة السردية بالعديد من النتائج الإيجابية، ومع ذلك، أشارت التحليلات إلى أن النقل لم يعمل كوسيط بين قصص الحلول ومتغيرات النتائج، كما تشير النتائج إلى أن صياغة قصص صحفية جذابة بما في ذلك الحلول يمكن أن تكون مفيدة للصناعة وللديمقراطية.

- كما بحثت دراسة Alex Curry (٢٠١٩) ^(١١) الأساليب المختلطة في كيفية نظر الصحفيين الذين يمارسون صحافة الحلول ويعززونها إلى الغرض منها، وتقييم تأثيرها، وتحديد حدودها، حيث يكشف التحليل النصي عن كيفية تصور صحافة الحلول وكيفية الإشارة إلى التأثير في مواد SJN والتعليقات من ممثلي المنظمة، كما تطبق استطلاع كيف يقوم الصحفيون (عدد = ٥٠) الذين هم أعضاء في SJN والذين عملوا على قصة صحافة الحلول بتقييم ومناقشة تأثيرها، وتم مناقشة الآثار المترتبة على ممارسة صحافة الحلول والمنح الدراسية على تأثير الصحافة، حيث تحدد شبكة صحافة الحلول (SJN) ومقرها الولايات المتحدة مهمتها على أنها دعم وربط الصحفيين المهتمين "بالتقارير الصارمة عن الاستجابات للمشاكل الاجتماعية" التي يمكن أن "تعزز الديمقراطية" و "تحسن الجودة الشاملة وتأثير الصحافة"، كذا يفترض الصحفيون والباحثون إلى إطار عمل مشترك لتقييم تأثير صحافة الحلول وإسهاماتها في الديمقراطية.

- اختبرت دراسة Karen McIntyre (٢٠١٩) ^(١٢) إسهام وسائل الإعلام في التعاطف أو اللامبالاة العامة تجاه المأساة الإنسانية جزئياً من خلال الفشل في تقديم حلول للمشاكل الاجتماعية المنتشرة في كل مكان في التغطية الإخبارية القائمة على الصراع اليوم، حيث حاول بعض الصحفيين معالجة هذه القضية من خلال أسلوب إخباري يسمى صحافة الحلول، فاختبرت هذه التجربة تأثيرات هذا النهج الشائع بشكل متزايد، وكشفت النتائج أن مناقشة حل فعال لمشكلة اجتماعية في قصة إخبارية جعلت القراء يشعرون بقدر أقل من السلبية والإبلاغ عن مواقف أكثر إيجابية تجاه المقالة الإخبارية ونحو حلول للمشكلة أكثر من عدم ذكر أي حل أو حل غير فعال، كما يشير هذا إلى أن الصحافة القائمة على الحلول قد تخفف بعض الآثار الضارة للأخبار السلبية القائمة على الصراع، ولكنها قد لا تلهم العمل.

- بحثت دراسة Tanja Aitamurto ⁽¹³⁾ (٢٠١٨) الدور المعياري للصحافة البناءة - والتي تسمى أيضاً "صحافة الحلول" - من خلال تحليل الخطاب الصحفي حول الصحافة القائمة على الحلول، وتظهر النتائج أن الصحافة البناءة وصحافة الحلول يتم تعريفها بشكل مشابه، كما تبرر الصحافة البناءة وجودها بالحاجة الشديدة لحل القضايا الاجتماعية المزعجة. في الوقت نفسه ينأى أنصار الصحافة البناءة بأنفسهم بانتظام عن الدفاع عن الصالح الاجتماعي ويدعون تغطية الحلول بموضوعية دون تأييدها، كما يشير هذا الخطاب الاستراتيجي إلى محاولة رسم

خط حاد بين الصحافة البناء والمناصرة ، ووضع الصحافة البناء ضمن حدود الدور الرقابي التقليدي للصحافة، كما يكشف الخطاب عن تردد في الاعتراف بدور الصحافة البناء المعياري البناء الذي يسعى إلى مساعدة المجتمع والتعبير عنه.

التعليق على الدراسات السابقة:

- من حيث الموضوع والأهداف: تناولت الدراسات تأثير صحافة الحلول المحلية علي الأفراد الذين يعانون من المشكلات، كذلك تقديم صحافة الحلول للمشكلات الاجتماعية بالصحف ووسائل الإعلام التقليدية والحديثة والاهتمام بتأثير ذلك على المزاج العام لدى الجمهور، بالإضافة إلي اختبار قصص الحلول وتأثيرها علي الثقة بالأخبار والمعتقدات الخاصة بالقصة، وتأثير صحافة الحلول للمشكلات الاقتصادية، وارتباطها بالمشكلات المناخية.
- من حيث العينة: تم الاعتماد علي عينة للدراسة الميدانية من الشباب والقراء وكذلك عينة الدراسة التجريبية، بالإضافة إلي عينة من الصحفيين كما في دراسة (Alex 2019)، كذلك عينة من المواقع الإلكترونية كما في دراسة (رحاب أنور ٢٠١٨).
- من حيث نوع الدراسة ومنهجها: يلاحظ اغفال غالبية الدراسات تحديد مناهجها مركزة على الأدوات والأساليب البحثية المستخدمة في جمع البيانات باستثناء دراساتي (McIntyre2018, Curry2016) التي بينت أنهما استخدمتا المنهج التجريبي.
- من حيث أدوات الدراسة: تم الاعتماد علي استمارة الاستبيان كما في دراسة (McIntyre2019) ومقياس المزاج العام وكذلك أداة مجموعات النقاش المركزة كما في دراسة (Wenzel2018)، والمقابلات المتعمقة مع الصحفيين والقائمين بالاتصال كما في دراستي (حسين ربيع ٢٠٢٤، ابراهيم فرج ٢٠٢٠).
- من حيث النتائج:

- التعرض للإعلام يؤدي دوراً هاماً في تشكيل المزاج العام.
- صحافة الحلول لها تأثير إيجابي علي مزاج الجمهور واتجاهاتهم.
- صحافة الحلول تزيد من مشاركة الجمهور وتعزيز المعرفة .
- صحافة الحلول تساعد في بناء المجتمع والتعبير عنه لكونها مرآة المجتمع التي تعكس بصدق وتحاول الوصول لحلول لمشكلاته.
- قراءة الموضوعات المعتمدة علي صحافة الحلول أدت إلي زيادة معرفة الجمهور حول هذه الموضوعات وشعورهم بالفاعلية، وتقوية الروابط بين الجمهور والمؤسسات الإعلامية، وتحفيز التفاعل المحتمل على قضية ما.

وتحاول الباحثة في الدراسة الحالية التوصل إلي نتائج حول نقاط لم تتطرق لها الدراسات السابقة والمقارنة مع نتائج تلك الدراسات، حيث تختلف تلك الدراسة عن الدراسات السابقة في تناولها معالجة صحافة الحلول للمشكلات المجتمعية بالمواقع المصرية (موقع مصراوي) والمواقع

الأمريكية (موقع النيويورك تايمز)، وكذا الاعتماد علي دراسة المواقع الصحفية الإلكترونية وما تقدمه من مشكلات مجتمعية مرتبطة بالمجتمع العالمي والمصري.

الإطار النظري للدراسة:

تستند الدراسة الحالية في بنائها البحثي وتفسير نتائجها علي نظرية المسؤولية الاجتماعية Social Responsibility Theory، لتلبية أغراض الدراسة وذلك علي النحو التالي:

- نظرية المسؤولية الاجتماعية

تعرف المسؤولية الاجتماعية بأنها مجموع الوظائف التي يجب أن تلتزم الصحافة بتأديتها أمام المجتمع في مختلف مجالاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ويتوفر في معالجتها لموادها قيم مهنية كالدقة والموضوعية والتوازن والشمول شريطة أن تتوافر للصحافة حرية حقيقية تجعلها مسئولة أمام الحكومة والرأي العام، أما المسؤولية الاجتماعية للصحفي تجاه المجتمع فهي محصلة استجابة الصحفي ومشاركته جماعته المهنية في أدائها مهامها وحرصه على تماسك واستمرار جماعته الصحفية، وتحقيق أهدافها وتدعيم تقدمها في شتى المجالات وتفهمه لمشكلاتها وهي استجابة نابعة من ذاته وغير مجبر عليها^(١٤).

وتعنى المسؤولية الاجتماعية للصحافة بالاهتمام بالصالح العام أو الاهتمام بحاجات المجتمع والعمل على سعادته عبر اتصاف الصحافة بسداد الرأي والدقة والعدل ومراعاة النواحي الأخلاقية والقيم^(١٥). وتقوم نظرية المسؤولية الاجتماعية على مجموعة من المبادئ، وهي^(١٦):

- ١- على وسائل الإعلام أن تقبل وتنفذ التزامات معينة تجاه المجتمع .
 - ٢- لا بد أن يتميز ما تنشره وسائل الإعلام بالحقيقة، والعدالة، والدقة، والموضوعية، والتوازن.
 - ٣- ضرورة أن تتمتع وسائل الإعلام بالحرية وأن تعمل على تنظيم نفسها ذاتياً في حدود قانون والتشريعات القائمة .
 - ٤- التزام الوسائل الإعلامية بمجموعة من القوانين ومواثيق الشرف الأخلاقية والمعايير الأخلاقية بحيث تتجنب ما يؤدي إلى الجريمة والعنف وتوجيه إهانات إلى الأقليات.
 - ٥- يجب أن تكون وسائل الإعلام صادقة فيما تعرضه من موضوعات بعيداً عن الإيحاءات المغرضة أو ذات المعاني المضللة .
 - ٦- يجب على وسائل الإعلام أن تساعد في عرض وتوضيح أهداف وقيم المجتمع، كما يجب أن تقوم بنشر أهداف المجتمع وخططه التربوية والتعليمية والاقتصادية.
- ويمكن إدراك المسؤوليات الإعلامية أو الصحفية من خلال ثلاثة أبعاد أو مستويات هي^(١٧):

البعد الأول: القيام بالوظائف الممكنة أو الأدوار الاجتماعية الملائمة للصحافة وتشمل:

- **الوظائف السياسية:** من خلال إعلام المواطنين بكل ما يدور في الحكومة والقوي السياسية الأخرى.
- **الوظيفة التعليمية:** عن طريق تقديم التقارير الصادقة ومناقشة مختلف الأفكار والآراء والمواقف.

- وظيفة المنفعة: من خلال تقديم المعلومات المرتبطة بالأحداث.
 - الوظيفة الثقافية: عن طريق تقديم القيم والتقاليد والمعايير المثالية للمجتمع.
- البعد الثاني: معرفة المبادئ التي ترشد وسائل الإعلام ومن بينها الصحافة إلى تحقيق الوظائف السابقة بطريقة إيجابية أو مسئولة.

البعد الثالث: يتصل بالقيم المهنية أو معرفة أنواع السلوك التي يجب مراعاتها من جانب الإعلاميين والصحفيين لتحقيق المبادئ الإرشادية في الممارسة الواقعية.

ويعكس منهج "صحافة الحلول" الالتزام بنظرية المسؤولية الاجتماعية في الصحافة، فعلى الصحفيين التزام أخلاقي للنظر في مصلحة المجتمع في اتخاذ قراراته بشأن صناعة الأخبار، كذلك توفير مناخ أكثر صحة وتزويد الأفراد بالمعلومات التي يحتاجون إليها لاتخاذ أفضل القرارات بشأن حياتهم لا سيما لو كانوا يعانون من نفس المشكلات.

مصطلحات الدراسة:

- المعالجة الصحفية يقصد بها إجرائياً: عملية تناول المواقع الصحفية للمشكلات والقضايا والأحداث المطروحة على الساحة وعرضها من خلال توظيف مختلف الفنون التحريرية الصحفية وبالإستعانة بمختلف المصادر الحية والغير حية وباستخدام كافة الوسائط المتعددة التي تساعد في إبراز تلك القضايا من أجل تحقيق الأهداف العامة للإعلام بشكل عام والصحافة بوجه خاص.

- صحافة الحلول Solutions Journalism

توجد ثمة تعريفات عديدة لصحافة الحلول في المجال المهني وأبرزها يأتي من "شبكة صحافة الحلول SJN"؛ التي تصفها بأنها تقارير إخبارية تركز على استجابات الناس للمشكلات الاجتماعية^(١٨)، حيث تتناول الإجابة عن أسئلة "مَن؟ وماذا؟ ومتى؟ وأين؟" التي غالباً ما تحدد المشكلة، لكنها تركز بشكل كبير على الإجابة عن سؤال: ما الذي يفعله الناس حيال ذلك؟^(١٩)، ومن ثم فهي تُعيد صياغة المقاربات الصحفية التقليدية للإبلاغ عن المشكلات الاجتماعية لأنها تسعى إلى إشراك القراء والجمهور، وتقديم مخطط للتغيير، وتغيير لهجة الخطاب العام^(٢٠).

وعندما قام صحفيون في صحيفة "سان دييغو يونيون تريبيون" San Diego Union-Tribune الأمريكية بتخصيص عمود موجه نحو الحلول أشاروا فيه إلى تعريف التغطية الخاصة بهم كطريقة "لإبراز الناس الذين يحدثون فرقاً في مجتمعاتهم، ويجب أن تكون مساهماتهم طوعية ومستمرة، ولها سجل حافل بالإنجازات. وثمة عمود آخر، شارك في كتابته أحد مؤسسي شبكة صحافة الحلول يتناول المبادرات الإبداعية التي يمكن أن نخبرنا عن الفرق بين النجاح والفشل^(٢١).

كما تعرف بأنها نوع من الصحافة يمنح القراء الأدوات والمعلومات بحيث يشعرون أنهم يمكن أن يكونوا جزءاً من الحل لمشكلة مشتركة^(٢٢).

وتعرف الباحثة صحافة الحلول إجرائياً بأنها:

توظيف الفنون التحريرية الصحفية لخدمة القضايا والمشكلات المجتمعية وإلقاء الضوء على كيفية معالجتها والوصول إلى حلول لتلك المشكلات من خلال استخدام الوسائط المتعددة لعرض كافة زوايا الحل، مما تساعد كافة الجهات للتغلب عليها.

- **المشكلات المجتمعية يقصد بها إجرائيا:** خلل في نظام المجتمع يؤثر على حياة ونظام الفرد والمجتمع، مما يمنع الفرد من القيام بدوره و التأثير على مستقبله، ويندرج تحت هذا النوع من المشكلات المشكلات الاجتماعية والبيئية والصحية والاقتصادية والتكنولوجية والثقافية وغيرها من العديد.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

• تساؤلات الدراسة:

- ١- ما نوعية المشكلات التي تهتم بها صحافة الحلول في المواقع الإلكترونية عينة الدراسة؟
- ٢- ما آليات تقديم المشكلات المجتمعية في ضوء صحافة الحلول بالمواقع عينة الدراسة؟
- ٣- ما اتجاه وهدف المعالجة المستخدمة في معالجة المشكلات المجتمعية بالمواقع عينة الدراسة؟
- ٤- ما أساليب عرض الحلول للمشكلات المجتمعية بالمواقع الإلكترونية عينة الدراسة؟
- ٥- ما المصادر التي تعتمد عليها القصص المعتمدة على صحافة الحلول بالمواقع عينة الدراسة؟
- ٦- كيف اختلفت المواقع عينة الدراسة في تقديم الحلول للمشكلات المجتمعية؟
- ٧- ما الفنون التحريرية الصحفية التي قدمت بها المواقع الإلكترونية المشكلات المجتمعية بالمواقع عينة الدراسة؟
- ٨- ما أبرز الشخصيات المحورية التي ظهرت في توظيف صحافة الحلول بالمواقع عينة الدراسة؟
- ٩- ما المجالات الجغرافية لقصص صحافة الحلول بالمواقع عينة الدراسة؟
- ١٠- ما أوجه التناغم بين النص والصورة والعنوان والصورة المصاحبة للقصص المعتمدة على الحلول بالمواقع عينة الدراسة؟

• نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي الدراسة الحالية إلى الدراسات الوصفية Description studies والتي تسعى لدراسة معالجة صحافة الحلول للمشكلات المجتمعية بالمواقع الإلكترونية المصرية والأمريكية، حيث تعتمد الدراسة الحالية على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، وكذلك المقارنة المنهجية، حيث تقوم الباحثة بمسح موضوعات صحافة الحلول المنشورة بالمواقع الإلكترونية (مصري - النيويورك تايمز).

• مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في المواقع الصحفية الإلكترونية المصرية والأمريكية، ونظراً لكثرة تلك المواقع تم اختيار موقع (مصري) ممثلاً للمواقع الإلكترونية المصرية بعد أن تم إجراء دراسة استطلاعية على أوسع المواقع الإلكترونية والتوصل إلى اهتمامه بنشر قصص صحافة الحلول سواء بشكل دورى أو غير دورى (رحاب أنور ٢٠٢٢)، كما تم التواصل مع إحدى محررى موقع مصري

وأكدت أن الموقع يمارس صحافة الحلول بشكل ما وتندرج تلك القصص تحت مسمى (حكايات الناس)، في حين وقع الاختيار على موقع (النيويورك تايمز) باعتباره من أوائل المواقع الأمريكية الشهيرة التي تضم قسمًا لصحافة الحلول يشارك فيه عدد كبير من الصحفيين تحت تبويب يسمى (Fixes)، وقد تم حصر قصص صحافة الحلول المنشورة في الفترة من ١ يناير ٢٠٢٤ حتى ٣٠ أبريل ٢٠٢٤، بواقع ١٣ قصة لكل موقع إخباري.

• أدوات الدراسة:

اعتمدت الباحثة على أداة تحليل المضمون لمعالجة المشكلات المجتمعية المطروحة عبر المواقع الإلكترونية، حيث اعتمدت على الأسلوب المقارن لتحديد أوجه الاختلاف والاتفاق بين هذين الموقعين، ولاختبار الصدق والثبات تم الاعتماد على الصدق الظاهري، حيث عرضت الصورة الأولية للأداة على السادة المحكمين^(٣٣)، وقد أجريت التعديلات المطلوبة عليها لتصبح في صورتها النهائية، واتفق المحكمون على صلاحيتها للتطبيق بنسبة (٨٥٪)، وتم حساب الثبات بين الباحثة ذاتها وإعادة تحليل ١٠٪ من القصص عينة الدراسة، وذلك بعد مرور أسبوعين من إجراء التحليل الأول وبلغ معامل الثبات في المرتين (٠,٨٦٣ - ٠,٨٧٥) عند مستوى دلالة (٠,٠١) ويشير ذلك لثبات الاستمارة.

نتائج الدراسة التحليلية:

سيتم عرض ومناقشة نتائج الدراسة التحليلية للمواقع الصحفية الإلكترونية والتحقق من أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها وذلك كما يلي:

أولاً: فئات التحليل الموضوعي للمشكلات المجتمعية التي تهتم بها صحافة الحلول عبر المواقع الإلكترونية عينة الدراسة:

جدول رقم (١) يوضح المشكلات المجتمعية المطروحة التي تناولتها المواقع الصحفية عينة الدراسة

المشكلات	مصراوي			النيويورك تايمز			الإجمالي		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
المشكلات الاجتماعية	٣	٢٣,١	٢	٥	٣٨,٤	١	٨	٣٠,٨	٢
المشكلات الاقتصادية	١	٧,٧	٤	-	-	-	١	٣,٨	٥
المشكلات الصحية والبيئية	٤	٣٠,٧	١	٥	٣٨,٤	١	٩	٣٤,٦	١
المشكلات التكنولوجية	٢	١٥,٤	٣	-	-	-	٢	٧,٧	٤
المشكلات التعليمية والثقافية	٣	٢٣,١	٢	٣	٢٣,١	٢	٦	٢٣,١	٣
الإجمالي	١٣	١٠٠	-	١٣	١٠٠	-	٢٦	١٠٠	-

تشير النتائج إلى اتفاق موقعي الدراسة في فئة المشكلات الصحية والبيئية كأبرز المشكلات المجتمعية التي تهتم بها صحافة الحلول فجاءت بالترتيب الأول بنسب ٣٠,٧٪ لموقع مصراوي، ٣٨,٤٪ لموقع النيويورك تايمز، ويعزى ذلك إلى كون المشكلات الصحية والبيئية عنصراً جوهرياً في عصرنا الحالي فعلى مدار الأعوام الماضية، شهدنا الضرر الجسيم الذي يمكن أن تسببه الميكروبات الضارة

ومسببات الأمراض (مثل جائحة فيروس كورونا)، كما يُعتبر تغير المناخ التهديد الأكبر للبشرية في القرن الحالي، إذ يُحدث خللاً في العالم الطبيعي بطرق خطيرة ومتنوعة، وتندرج الكوارث الطبيعية أيضاً ضمن هذه الفئة، كما يتزايد خطر تغير المناخ باستمرار، ووفقاً للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية، فقد تضاعف عدد الكوارث خمس مرات على مدار الخمسين عاماً الماضية، نتيجةً لتغير المناخ وتزايد حدة الطقس.

وبالترتيب الثاني احتلت المشكلات الاجتماعية والمشكلات التعليمية والثقافية بنسبة ٢٣,١٪ بموقع مصر اوي، ثم جاءت المشكلات التكنولوجية بالترتيب الثالث بنسبة ١٥,٤٪، تلاها المشكلات الاقتصادية بالترتيب الرابع بواقع ٧,٧٪، في حين احتلت المشكلات الاجتماعية الترتيب الأول بمواقع النيويورك تايمز بنسبة ٣٨,٤٪، والمشكلات التعليمية والثقافية بالترتيب الثاني بواقع ٢٣,١٪.

ويوضح العرض السابق لترتيب أهم المشكلات المجتمعية التي تناولتها صحافة الحلول والذي جاء كالتالي المشكلات الصحية والبيئية في المرتبة الأولى ثم المشكلات الاجتماعية وتلتها بنسبة متقاربة المشكلات التعليمية والثقافية وبعدها المشكلات التكنولوجية ثم المشكلات الاقتصادية، أن هذا النوع من الصحافة يعكس الواقع الحالي وما به من أزمات وظروف طائفة، فهو يناقش المشكلات الشائكة والتي ظهرت مؤخراً على الساحة ويحاول الجميع سواء أفراد أو مؤسسات الوصول إلى حلول حول تلك المشكلات التي تعاني منها الغالبية.

جدول رقم (٢) يوضح نوعية المشكلات المجتمعية المطروحة التي تناولتها المواقع الصحفية عينة الدراسة

أبرز أنواع المشكلات المجتمعية المطروحة بموقع مصراوي	الحلول المطروحة لمعالجة تلك المشكلات بموقع مصراوي
المشكلات الاجتماعية	- قطع الكهرباء - الغاز المسال لحل الأزمة. - مبادرات الأماكن لاستضافة طلاب الثانوية العامة كالمساجد والكنائس والأندية.
	- ترتيب أولويات وتبسيط المستلزمات - استيراد المواد الغذائية البسيطة - الاكتفاء الذاتي والاعتماد على المنتجات المنزلية - الاعتماد على شركات التمويل الاستهلاكي أو البطاقات الائتمانية
المشكلات الاقتصادية	- محدودية الاستثمار - استصلاح الأراضي الصحراوية لزراعة ما يزيد من الدخل القومي ويوفر الوقود.
المشكلات الصحية والبيئية	- حماية الكوكب والغابات - إعادة تهيئة الغابات والمساحات الخضراء. - حماية طريق غاز الأطلسي. - النظافة - زراعة الحوايط بالشوارع واستغلال الوسائل الحديثة في الزراعة
	- أمراض القلب - عمل الفحوصات اللازمة للقلب وأعراض لا تتجاهلها
	- أمراض العيون - طلاء من الذهب يساعد في توضيح الرؤية
	- التكنولوجيا وحماية الخصوصية - منصة كيميت الذكية - توظيف الذكاء الاصطناعي بكل المجالات
المشكلات التعليمية والثقافية	- التوسع بمدارس التكنولوجيا التطبيقية - إطلاق الدراسة التتبعية Tracker Study - مشروع تتبع الخريجين Tracking Graduates - قضية الأمية - تبني المدخل التنموي والتمكيني في تعليم وتعلم الكبار والمشاركة في التعليم
	- امكانيات المدارس - مبادرات لتنمية المواهب والمهارات - الكتب الخارجية - مبادرة هنساعد بعض لتبادل الكتب الخارجية والمدرسية والملازم

يتضح من بيانات الجدول السابق أبرز أنواع المشكلات المجتمعية التي تم عرضها ومناقشتها من قبل موقع مصراوي، حيث جاءت المشكلات الصحية والبيئية على رأس اهتمام معالجة صحافة الحلول لنوعية تلك المشكلات، وهذا يشير إلى الأهمية الحياتية لقضايا البيئة التي أصبحت متداخلة مع مختلف جوانب من الحياة مثل الصحة والاقتصاد والتربية والتعليم والتكنولوجيا، وهذا ما أكدته دراسة (حسين محمد ربيع (٢٠٢٤) ^(٢٤) أن الصحافة المناخية حاسمة للمستقبل نظراً لتأثيرها المباشر على مصير الإنسانية، فتنوعت تلك المشكلات ما بين حماية الكوكب والغابات والنظافة وانتشار الفيروسات وأمراض القلب وأمراض العيون، وجاءت بالمرتبة الثانية المشكلات التعليمية والثقافية ومن أمثلتها مشكلة الأمية ونقص الإمكانيات في المدارس ومشكلة الكتب

الخارجية، كما تساوى بالترتيب الثاني أيضاً المشكلات الاجتماعية والتي تنوعت ما بين أزمة قطع الكهرباء وتخفيف الأحمال والاستهلاك للسلع والنفقات خاصة في المناسبات، وحصلت المشكلات التكنولوجية على الترتيب الثالث وما تتفرع إليه من مشكلات تخص التكنولوجيا وحماية الخصوصية بالإضافة إلى التعليم الإلكتروني، وجاءت في المرتبة الأخيرة المشكلات الاقتصادية حيث تناولت قضية واحدة ألا وهي محدودية الاستثمار.

جدول رقم (٣) يوضح نوعية المشكلات المجتمعية المطروحة التي تناولتها المواقع الصحفية عينة الدراسة

أبرز أنواع المشكلات المجتمعية المطروحة بموقع النيويورك تايمز	الحلول المطروحة لمعالجة تلك المشكلات بموقع النيويورك تايمز
اليوم العالمي للمرأة	مؤسسة كامفيد وكاما لتعليم الفتيات بأفريقيا ومجموعات لتحفيز الآباء
إعادة التدوير	مبادرة توحيد ملصقات إعادة التدوير
الأعمال الاجتماعية	منظمة تعمل على التدريب على البيع بالتقسيط لتوفير فرص عمل جديدة
التشرد	نموذج لمساكن من خامات معينة لمن لا مأوى لهم لمكافحة التشرد
التجديد	منظمة كابوم لمساعدة ذوي الدخل المنخفض ليكونوا مواطنين فعالين
المياه	حملة Life Straw لتقنية المياه من خلال تقنية بسيطة لا تكلف أو تستهلك قطع غيار
الاحتباس الحراري	آلة مصممة لإبطاء ظاهرة الاحتباس الحراري إنشاء غابات عائمة من العوالق أو الأعشاب البحرية
المناخ	عملية التقاط الهواء التي تزيل الغازات المسببة للاحتباس الحراري من الهواء ثم تخزنها تحت الأرض
الأغذية	عربة التسوق الخضراء
دعم المدارس	ورش عمل مستمرة لدعم التعليم إنشاء برنامج تعزيز محو الأمية
القراءة	مؤسسة First Book لتوفير ملايين الكتب الجديدة للأطفال ذوي الدخل المنخفض
إصلاح التعليم	إنشاء منصة مجانية تعليمية تدريبية تمارس ما يسمى التعلم المختلط من خلال اللعب والتعلم تسمى Power My Learning

تشير بيانات الجدول السابق أبرز أنواع المشكلات المجتمعية التي تم تناولها بموقع النيويورك تايمز، حيث انقسم الترتيب الأول بين كلا من المشكلات الصحية والبيئية والمشكلات الاجتماعية، فكان من بين المشكلات الصحية والبيئية التي عرضها الموقع مشكلة الاحتباس الحراري والمناخ ومشكلة المياه والأغذية، وهذا يدعم النتيجة السابقة بموقع مصرأوي مما يدل على أن تلك النوعية من المشكلات تتجاوز الحدود الجغرافية وتستقطب اهتماماً عالمياً ومحلياً، وقد ظهر ذلك جلياً من خلال

المؤتمرات الدولية مثل مؤتمر المناخ في شرم الشيخ (COP27) والتي ساعدت في زيادة الاهتمام العالمي والاتجاه نحو قضايا البيئة عامة وقضايا المناخ بصفة خاصة، في حين جاءت المشكلات الاجتماعية متناولة لليوم العالمي للمرأة وقضية إعادة التدوير والأعمال الاجتماعية والتجديد ومشكلة التشرد، واجاءت المشكلات التعليمية والثقافية بالترتيب الثان مشتملة على مشكلة دعم المدارس ومشكلة القراءة بالإضافة إلى قضية إصلاح التعليم.

جدول رقم (٤) يوضح اتجاه المعالجة المستخدمة في تناول المشكلات المجتمعية المطروحة بالمواقع عينة الدراسة

المواقع الالكترونية			مصراوي			النيويورك تايمز			الإجمالي		
اتجاه المعالجة			ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
المشكلات الاجتماعية	إيجابي	٣	٢٢,١	٢	٥	٢٨,٥	١	٨	٣٠,٨	٢	
	متوازن										
	سلبى										
المشكلات الاقتصادية	إيجابي										
	متوازن	١	٧,٧	٤				١	٣,٨	٥	
	سلبى										
المشكلات الصحية والبيئية	إيجابي	٤	٣٠,٧	١	٥	٣٨,٥	١	٩	٣٤,٦	١	
	متوازن										
	سلبى										
المشكلات التكنولوجية	إيجابي										
	متوازن	٢	١٥,٤	٣				٢	٧,٧	٤	
	سلبى										
المشكلات التعليمية والثقافية	إيجابي	٣	٢٣,١	٢				٣	١١,٥	٣	
	متوازن				٣	٢٣	٢	٣	١١,٥	٣	
	سلبى										
الاجمالي			١٣	١٠٠	-	١٣	١٠٠	-	٢٦	١٠٠	-

بتحليل بيانات الجدول السابق يتضح أن اتجاه معالجة المشكلات الصحية والبيئية جاءت في الترتيب الأول بنسبة ٣٤,٦% من إجمالي اتجاهات موقعي الدراسة، وجاء الاتجاه الإيجابي نحو تلك المشكلات بنسبتى ٣٠,٧% بموقع مصراوي وبنسبة ٣٨,٥% بموقع النيويورك تايمز، وهذا يعد مؤشر إيجابي نحو تبني السياسات المختلفة الكثير من الطرق والأساليب لحل المشكلات الأكثر انتشاراً على الساحة الدولية والمحلية، من أجل تحقيق خطوات ملموسة ونتائج ملحوظة تسهم في الحد من وطأة تلك المشكلات وماتشملة من أنواع فرعية تؤرق ذهن المواطن وتشغل تفكيره.

كما تبين من بيانات الجدول ان اتجاه معالجة المشكلات الاجتماعية احتل الترتيب الثاني بنسبة ٣٠,٨٪ من إجمالي اتجاهات موقعي الدراسة حيث جاء الاتجاه الايجابي نحو تلك النوعية من المشكلات بموقع مصراوي بنسبة ٢٣,١٪ و بنسبة ٣٨,٥٪ بموقع النيويورك تايمز، في حين جاء الاتجاه نحو المشكلات التعليمية والثقافية بالمركز الثالث، حيث تباينت الاتجاهات بين الاتجاه الإيجابي والمتوازن، فجاء الاتجاه الإيجابي نحو المشكلات التعليمية والثقافية بموقع مصراوي بنسبة ٢٣,١٪، وبنسبة ٢٣٪ بموقع النيويورك تايمز، وهذا يعبر عن اختلاف السياسة الحاكمة في طريقه عرض المشكلات ومدى أهميتها بالنسبة لكل ثقافة، ثم احتل الاتجاه نحو المشكلات التكنولوجية الترتيب الرابع بوجه عام بنسبة ٧,٧٪ وبنسبة ١٥,٤٪ نحو الاتجاه المتوازن بموقع مصراوي بوجه خاص، واختتم الاتجاه نحو المشكلات الاقتصادية الترتيب فجاء بنسبة ٣,٨٪ فجاء الاتجاه المتوازن تجاه تلك المشكلات بنسبة ٧,٧٪ بموقع مصراوي.

جدول رقم (٥) يوضح نوع المعالجة المستخدمة في تناول المشكلات المجتمعية المطروحة بالمواقع عينة الدراسة

المواقع	مصراوي			النيويورك تايمز			الإجمالي	
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%
توثيقية مباشرة	-	-	-	٤	٣٠,٨	٢	٤	١٥,٤
الدعم والتأييد	٢	٢٣,١	٢	٩	٦٩,٢	١	١٢	٤٦,٢
تقريرية شاملة	١٠	٧٦,٩	١	-	-	-	١٠	٣٨,٤
الإجمالي	١٣	١٠٠	-	١٣	١٠٠	-	٢٦	١٠٠

تشير نتائج الجدول السابق تبين موقعي الدراسة في تناول صحافة الحلول للمشكلات المجتمعية التي تم عرضها بموقعي الدراسة، فركز موقع مصراوي على نهج التقرير الشامل في عرض المشكلات المجتمعية بنسبة ٧٦,٩٪؛ حتى يكون بمثابة مرآة للواقع فيقدم المشكلة بكل تفاصيلها من البداية حتى الوصول إلى الحل مما يعكس دور المواقع الإخبارية في تثقيف وتنمية وتوجيه المواطن بكافة الأحداث دون نقص أو خلل في عرض تلك المشكلات، في حين ركز موقع النيويورك تايمز على جانب الدعم والتأييد بنسبة ٦٩,٢٪ في معالجة المشكلات المجتمعية بأنواعها لتعزيز هذه الطريقة من فاعلية صحافة الحلول ليس فقط عرض وتسليط الضوء على المشكلات، وإنما أيضا تركيز على تلك الحلول والآثار الواقعية لها على الجمهور والإعجاب بها وتطبيقها مما يسهم في تقديم أمثلة ملهمة تحفز على التغيير الإيجابي وتشجيع الجمهور على التفكير في هذا المبدأ واعتناقه.

في حين اعتمد موقع مصراوي على الدعم والتأييد كترتيب ثان بنسبة ٢٣,١٪، واعتمد موقع النيويورك تايمز على المعالجة التوثيقية المباشرة بنسبة ٣٠,٨٪ كمستوى ثان في المعالجة المقدمة للمشكلات المجتمعية، وهذا يعكس مدى اختلاف توجهات كل موقع لتحليل ومعالجة المشكلات المجتمعية من خلال طرح المشكلة وأسبابها وطرق حلها أو من خلال دعم وتشجيع على

ذلك الاتجاه حتى يصبح بمثابة أسلوب جديد يحث الجمهور على التفكير خارج الصندوق للوصول إلى حلول لتلك المشكلات بدلاً من عرض الحلول فقط أيضاً.

جدول رقم (٦) يوضح آليات تقديم المشكلات المجتمعية المطروحة بالمواقع عينة الدراسة

المواقع			مصري			النيويورك تايمز			الإجمالي		
آليات التقديم	ك	%	ك	%	ك	ك	%	ك	ك	%	ك
عرض المشكلة وأسبابها ونتائج الحل	٢	١٥,٤	٣	٤	٣٠,٧	٢	٦	٢٣,٢	٢	٢٣,٢	٦
عرض آراء ووجهات نظر مرتبطة بالمشكلة	٨	٦١,٥	١	٢	١٥,٤	٣	١٠	٣٨,٤	١	٣٨,٤	١٠
عرض المشكلة مع التركيز على الشخص صاحب الحل	٣	٢٣,١	٢	٧	٥٣,٨	١	١٠	٣٨,٤	١	٣٨,٤	١٠
الإجمالي	١٣	١٠٠	-	١٣	١٠٠	-	٢٦	١٠٠	-	١٠٠	٢٦

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن غالبية القصص المعتمدة على الحلول بموقع مصراوي تناولت عرض آراء ووجهات نظر مرتبطة بالمشكلة بنسبة ٦١,٥٪، فعند عرض مثلاً مشكلة تخفيف الأحمال قامت بعرض آراء وتجارب كل مواطن يقضي هذا الوقت وكيف يتغلب عليه ويحوّله من الملل إلى الاستفادة القصوى من ذلك الوقت وكيف يؤثر على الاقتصاد من خلال عرض التجارب الناجحة والفعالة لكي يستفيد منها الأشخاص الذين يصابون بالإحباط والملل من تلك المشكلة، فيتحوّلون من مواطن سلبي إلى شخص إيجابي ينظر للحياة نظرة أمل وتفاؤل، تلاها بعد ذلك عرض المشكلة مع التركيز على صاحب الحل بنسبة ٢٣,١٪ حتى تكون بمثابة دفعة أمل لكل مواطن أن يشارك ويصبح ذو شهرة عندما يتم نشر تجربته أو الحل الذي ابتكره لتلك المشكلة، ثم بالترتيب الثالث عرض المشكلة وأسبابها ونتائج الحل بنسبة ١٥,٤٪ لتكون بذلك حريصة كل الحرص على التركيز على الحلول في المقام الأول.

في مقابل ذلك ركز موقع النيويورك تايمز على عرض المشكلة مع التركيز على الشخص صاحب الحل في تقديم المشكلات المجتمعية لتأتي بالترتيب الأول بنسبة ٥٣,٨٪؛ ليعكس الواقع الفعلي وأن المواطن فعال بشكل كبير على العيش بحياة هادئة دون مشكلات تفسد عليه الحياة باستمتاع وأنه في محاولات دائمة للقضاء عليها نهائياً، فيكون بذلك الشخص صاحب الحل أو المبادرة قدوة لغيره من المواطنين لمجابهة تلك المشكلات كما حدث ذلك عند التطرق لمشكلة التشرد، حيث عرضت حالة إحدى القصص وكيفية التغلب على تلك المشكلة واعتبارها نقطة انطلاق في حياة تلك الشخصية، كما احتل عرض المشكلة وأسبابها ونتائج الحل الترتيب الثاني بواقع ٣٠,٧٪، وجاء عرض آراء ووجهات النظر المرتبطة بالمشكلة بالترتيب الثالث والأخير بنسبة ١٥,٤٪ مما يعكس منظور كل موقع في تقديم تلك المشكلات ومدى اختلاف آليات تقديمها؛ تحقيقاً لأهداف كل موقع.

جدول رقم (٧) يوضح المحددات الأساسية للقصص المعتمدة على الحلول للمشكلات المجتمعية المطروحة بالمواقع عينة الدراسة

المواقع	المحددات	مصراوي			النيويورك تايمز			الإجمالي		
		ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
٩	تركز على كيفية تنفيذ الحل	١	٦٩,٢	١	٥	٣٨,٥	٢	١٤	٥٣,٨	١
٤	تنشئ على الحلول	٢	٣٠,٧	٢	٨	٦١,٥	١	١٢	٤٦,٢	٢
١٣	الإجمالي	-	١٠٠	-	١٣	١٠٠	-	٢٦	١٠٠	-

يتضح من نتائج الجدول السابق اختلاف رؤية كل موقع في عرض المحددات الأساسية للقصص المعتمدة على الحلول للمشكلات المجتمعية المطروحة، فنجد موقع مصراوي يركز بالمقام الأول على كيفية تنفيذ الحلول بنسبة ٦٩,٢٪ مقابل الثناء على الحلول بواقع ٣٠,٧٪، وهذا يشير إلى مدى التزام ذلم النوع من الصحافة بهدفه الأول والخير وهو كيفية الوصول إلى حل لتلك المشكلات، أيضاً كيفية تنفيذ ذلك الحل بأبسط الطرق وبأفضل أثر رجعي على المواطن، ويظهر ذلك من خلال عرض كل التجارب والمبادرات والاهتمام بأكبر كم من المعلومات حول هذه الحلول مما يعكس أهمية توضيح الحل لهذا النوع من المشكلات.

على عكس ذلك تبني موقع النيويورك تايمز أسلوب الثناء على الحلول بنسبة ٦١,٥٪ في عرض القصص المعتمدة على الحلول في محاولة منه أن يشجع الغير على بذل المزيد والمزيد في ابتكار حلول أفضل لتلك المشكلات، كما جاء التركيز على الحل وكيفية تنفيذه بالترتيب الثاني بواقع ٣٨,٥٪ مهما كانت قيمة هذه الحلول وتأثيرها في الغير.

جدول رقم (٨) يوضح قابلية الحلول للمشكلات المجتمعية المطروحة بالمواقع عينة الدراسة

المواقع	قابلية الحلول	مصراوي			النيويورك تايمز			الإجمالي		
		ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
١٣	يمكن تنفيذها	١	١٠٠	١	١٠	٧٦,٩	١	٢٣	٨٨,٥	١
-	لا يمكن تنفيذها	-	-	-	٣	٢٣,١	٢	٣	١١,٥	٢
١٣	الإجمالي	-	١٠٠	-	١٣	١٠٠	-	٢٦	١٠٠	-

باستقراء نتائج الجدول السابق يتضح أن الغالبية العظمى من الحلول المطروحة لمعالجة المشكلات المجتمعية بأنواعها المختلفة بموقعي الدراسة يمكن تنفيذها بشكل واضح وصريح حيث احتلت فئة يمكن تنفيذها الترتيب الأول بنسبة ٨٨,٥٪، وفئة لا يمكن تنفيذها بنسبة ١١,٥٪، وهذا ما يميز صحافة الحلول بقدرتها على تقديم حلول ومقترحات عملية تساعد المواطن على كيفية فهمها وتطبيقها بالحياة العملية بكل سهولة والاستفادة منها، كما ترسم مسارات للتعامل مع أى مشكلة طارئة أو مشابهة لتلك المشكلات، فقد عرض الموقعان أبسط الحلول للمشكلات المجتمعية التي تم مناقشتها مثل حلول مشكلة النظافة وكيفية التغلب عليها بأبسط الإمكانيات وزراعة الحوائط وكيفية استثمار الوقت حيال أزمة انقطاع الكهرباء وكذلك حلول مشكلة الكتب الخارجية من

خلال المبادرات والصفحات التي تبنت مبادرة تبادل الكتب الخارجية، كذلك الاستفادة الاقتصادية القصوى من استغلال الصحراء للتوسع في زراعة الجوجويا (الذهب الأخضر)، بالإضافة إلى الاعتماد بشكل كبير على دور الفتيات الفعال في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في أفريقيا وذلك من خلال توفير أبسط الطرق والآليات للمساعدة في تعليمهم وتنقيفهم وتزويدهم بكافة احتياجاتهم، وبالأخير أيضاً الاعتماد على عربات التسوق الخضراء كأحد الحلول المطروحة لمعالجة مشكلة الغذاء الصحي لدول أفريقيا التي تعاني من صعوبة الوصول إلى الغذاء الصحي.

جدول رقم (٩) يوضح وظائف حلول المشكلات المجتمعية المطروحة بالمواقع عينة الدراسة

المواقع الوظائف	مصراوي			النيويورك تايمز			الإجمالي		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
حل المشكلة	٧	٥٣,٨	١	٣	٢٣,١	٢	١٠	٣٨,٥	١
كشف الخلل	١	٧,٧	٤	-	-	-	١	٣,٨	٥
تنمية المسؤولية الاجتماعية	-	-	-	٨	٦١,٥	١	٨	٣٠,٨	٢
إشاعة الإيجابية	٢	١٥,٤	٣	-	-	-	٢	٧,٧	٤
تعزيز الثقافة	٣	٢٣,١	٢	٢	١٥,٤	٣	٥	١٩,٢	٣
الإجمالي	١٣	١٠٠	-	١٣	١٠٠	-	٢٦	١٠٠	-

بالنظر إلى نتائج الجدول السابق يتضح اختلاف موقعي الدراسة في تناول صحافة الحلول لتحقيق الوظائف المختلفة فكلاهما يسعى لتحقيق أهداف ووظائف مختلفة عن الآخر ربما يعود ذلك إلى اختلاف السياسة التحريرية واختلاف رؤية كل مؤسسة وما تتبناه من معايير ومبادئ واتجاهات، فنجد اهتمام موقع مصراوي بالتركيز على حل المشكلة بنسبة ٥٣,٨% وكأنه يولي كل اهتمامه نحو الوصول إلى حل لتلك المشكلات من خلال تخصيص المساحة الأكبر للجزء الخاص بالحل وهو ما يعكس أهمية توضيح الحل لهذا النوع من المشكلات، في حين يسعى موقع النيويورك تايمز إلى تنمية المسؤولية الاجتماعية بنسبة ٦١,٥% باعتبارها أهم الوظائف التي يركز عليها من حلول المشكلات المجتمعية المطروحة كوسيلة لشعور كل مواطن أنه جزء من المجتمع ومسئول عن ذلك المجتمع وما يعانيه من آفات قد تؤثر على وتيرة حياته الهادئة التي يتمناها له ومستقبل أجياله، كما نرى توزيع باقي النسب على الوظائف المختلفة مثل تعزيز الثقافة بنسبة ١٩,٢%، وإشاعة الإيجابية بواقع ٧,٧%، وأخيراً كشف الخلل بالمركز الخامس بنسبة ٣,٨%.

جدول (١٠) يوضح مصادر المعلومات والحلول للمشكلات المجتمعية المطروحة بالمواقع عينة الدراسة

المواقع			مصراوى			النيويورك تايمز			الإجمالي		
ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
٨	٢١,١	٢	٦	١٤,٣	٤	١٤	١٧,٥	٣			
٣	٧,٨	٥	-	-	-	٣	٣,٨	٦			
١٠	٢٦,٣	١	١٣	٣٠,٩	١	٢٣	٢٨,٧	١			
٢	٥,٣	٦	-	-	-	٢	٢,٥	٧			
٥	١٣,٢	٤	٨	١٩,١	٣	١٣	١٦,٢	٤			
٧	١٨,٤	٣	١٠	٢٣,٨	٢	١٧	٢١,٣	٢			
٣	٧,٩	٥	٥	١١,٩	٥	٨	١٠	٥			
٣٨	١٠٠	-	٤٢	١٠٠	-	٨٠	١٠٠	-			

تؤكد نتائج الجدول السابق تعدد مصادر المعلومات التى يعتمد عليها موقعي الدراسة في تغطية المشكلات المجتمعية المطروحة، حيث احتل الخبراء والمتخصصون الترتيب الأول بنسبة ٢٨,٧% كمصدر رسمى للحلول التى تم تقديمها لمختلف أنواع المشكلات المجتمعية؛ لأن الاعتماد على المصادر الموثوقة والأكثر صلة وفهما للمشكلة يزيد من مصداقية القصة وثقة الجمهور بشكل كبير في اعتناق تلك الحلول والتفكير في كيفية تبنيها وتنفيذها حيال مواجهة تلك المشكلات مما يظهر دور الصحافة كحلقة وصل بين البحث العلمي والتطبيق العلمي، كما يعنى ذلك جهود ذلك النوع من الصحافة في البحث عن المتخصصين والخبراء للإدلاء بأرائهم وخبراتهم لمجابهة تلك المشكلات وليس مجرد أناس عاديين من أجل إثبات مدى تقدير عقيلة المواطن القارئ؛ لكونه مواطن نشط واعي لتلك المشكلات ومدي خطورتها على مستقبل العالم، ثم جاء بعد ذلك الاعتماد على المواطنون كأحد العناصر النشطة في إمداد تلك المواقع بالمعلومات والتجارب الذاتية لمعالجة تلك المشكلات بنسبة ٢١,٣%، ثم الاعتماد على المصادر الرسمية وغير الرسمية بالترتيب الثالث بواقع ١٧,٥%، ثم توالى بعد ذلك باقي النسب بين عدة مصادر منها الصحف والمجلات بنسبة ١٦,٢%، والوثائق والدراسات بنسبة ١٠%، والمؤسسات الأهلية بنسبة ٣,٨%، وبالمركز السابع والأخير مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة ٢,٥% .

جدول (١١) يوضح النطاق الجغرافي للقصص المعتمدة على الحلول بالمواقع عينة الدراسة

النطاق			مصراوى			النيويورك تايمز			الإجمالي		
ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
١٢	٩٢,٣	١	-	-	-	١٢	٤٦,٢	٢			
١	٧,٧	٢	١٣	١٠٠	١	١٤	٥٣,٨	١			
١٣	١٠٠	-	١٣	١٠٠	-	٢٦	١٠٠	-			

تبين من الجدول السابق أن غالبية القصص المعتمدة على الحلول بموقعي الدراسة كانت قصص دولية بنسبة ٥٣,٨٪، حيث تتناول مشكلات في العالم بمختلف قاراته أبرزها مشكلات الاحتباس الحراري وحرق الغابات وتقلبات المناخ وانتشار الأمراض والفيروسات، ثم جاء بالترتيب الثاني بنسبة ٤٦,٢٪ المشكلات المحلية المصرية التي تخاطب المجتمع المصري بمختلف محافظات ومن أبرزها مشكلة قطع الكهرباء وكيفية تقليل الاستهلاك بشهر رمضان وابتكار نموذج كيميت أول مساعد ذكي للحكومة المصرية.

جدول (١٢) يوضح أساليب الإقناع المستخدمة في معالجة المشكلات المجتمعية المطروحة بالمواقع عينة الدراسة

المواقع												مصراوي			النيويورك تايمز			الإجمالي		
أساليب الإقناع												ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
أساليب عقلانية أو منطقية		تقديم الأرقام والاحصائيات										٧	٢٣,٣	٢	١٥	٢٤,٦	٢	٢٢	٢٤,٢	
		الاستشهاد بأحداث من الواقع										١٠	٣٣,٣	١	٢٠	٣٢,٨	١	٣٠	٣٢,٩	
		تقديم الأدلة والشواهد										٥	١٦,٦	٣	١٠	١٦,٤	٣	١٥	١٦,٥	
أساليب عاطفية		التحذير										٣	١٠	٤	-	-	-	٣	٣,٣	٦
		التهديد										-	-	-	٩	١٤,٧	٤	٩	٩,٩	٥
المرج بين العاطفية والمنطقية												٥	١٦,٦	٣	٧	١١,٥	٥	١٢	١٣,٢	٤
الاجمالي												٣٠	١٠٠	-	٦١	١٠٠	-	٩١	١٠٠	-

وباستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أن الأسلوب المنطقي الذي يعتمد على الاستشهاد بأحداث وقصص وتجارب من الواقع احتل الترتيب الأول بنسبة ٣٢,٩٪، ويشير ذلك إلى أهميته وقدرته في الإقناع والتأثير المباشر باعتبار أن القراء جمهور يحب القصص الحياتية والحكايات الفعلية التي مر بها أصحاب التجارب والمبادرات المقدمة في طرح تلك المشكلات المجتمعية؛ مما يعزز من فعالية تلك الحلول وإعطائها مصداقية وواقعية كأن الصحفي يعيش بالفعل ما يعانيه الجمهور من مشكلات وما يواجهه من أزمات وما يعرقل مستقبله من خيبات أمل، فمثلاً عن عرض مشكلة قوة الفتيات في أفريقيا تم سرد حياة مريية لإحدى فتيات أفريقيا تدعى (مافينجا) كافحت من أجل الوصول والسعي لتحقيق هدفها، وبذلك يعتبر خير مثال حي عاش هذه المعاناة.

ويأتى بالترتيب الثاني الاعتماد على الأرقام والإحصائيات بنسبة ٢٤,٢٪ كإحدى أساليب الإقناع المنطقية المستخدمة في معالجة المشكلات المجتمعية؛ للدلالة على مدى أهمية تلك المشكلات وأنها تمس أفاق التنمية المستدامة وتحقيق النمو الاقتصادي العالمي، فباستخدام الأرقام تزيد مدى خطورة تلك المشكلات وتؤكد على ضرورة السعي جاهدين لجعل العالم خال من المشكلات وتوابعها، ثم تباينت باقي النسب على الأساليب الأخرى سواء العاطفية أو المزج بين العاطفية والمنطقية، حيث جاء أسلوب المزج بين الأساليب العاطفية والمنطقية بالترتيب الرابع بنسبة ١٣,٢٪؛ ليوضح جهود المحررين في محاولة الجمع بين العقل والشعور الذي يعد متماشياً مع طبيعة القراء فيخاطب العقل مرة وأخرى يخاطب الشعور والعاطفة.

ثانياً: فئات التحليل الشكلي للمشكلات المجتمعية التي تهتم بها صحافة الحلول عبر المواقع الإلكترونية عينة الدراسة:

جدول (١٣) يوضح الفنون التحريرية المستخدمة في معالجة المشكلات المجتمعية المطروحة بالمواقع عينة الدراسة

المواقع			مصري			النيويورك تايمز			الإجمالي		
			ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
الفنون التحريرية			٢	١٥,٤	٢	-	-	-	٢	٧,٧	٢
مواد إخبارية			١١	٨٤,٦	١	١٣	١٠٠	١	٢٤	٩٢,٣	١
الاجمالي			١٣	١٠٠	-	١٣	١٠٠	-	٢٦	١٠٠	-

تشير بيانات الجدول السابق عن ترتيب الفنون الصحفية المستخدمة في معالجة المشكلات المجتمعية المطروحة بموقعي الدراسة، حيث احتل التقرير الإخباري الترتيب الأول بنسبة مرتفعة ٩٢,٣% من إجمالي الفنون المستخدمة في عرض قصص الحلول وهذا يشير إلى اهتمام موقعي الدراسة بالتقرير الإخباري بجميع أنواعه من إعطاء شرح وتفاصيل وخلفيات وبيانات ومعلومات حول الحدث، حيث تتميز التقارير الإخبارية بأنها مدعمة بالحجج والبراهين العقلية من أدلة وشواهد وأرقام وإحصائيات ومقارنات وخلفيات معلوماتية حول كافة فئات المشكلات المجتمعية، كما أن التقرير يعطى مساحة واسعة للمحرر بالاستفاضة وكتابة كافة التفاصيل بشكل مثير للقراءة من خلال عرضها في قصص وحكايات تجذب انتباه القارئ وتفسح له مجال التخيل والاستنتاج، كما تظهر نتائج الجدول استخدام الخبر الصحفي كأحد الفنون الصحفية المشاركة في عرض قصص الحلول بنسبة ٧,٧% باعتباره أساس الفنون التحريرية ولما لها من خصائص تميزه عن باقي الفنون.

جدول (١٤) يوضح أنواع العناوين المستخدمة في تناول المشكلات المجتمعية المطروحة بالمواقع عينة الدراسة

المواقع			مصري			النيويورك تايمز			الإجمالي		
أنواع العناوين			ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
العنوان الملخص			٦	٤٦,٢	٢	٣	٢٣	٢	٩	٣٤,٦	٢
العنوان الوصفي			٧	٥٣,٨	١	٥	٣٨,٥	١	١٢	٤٦,٢	١
العنوان الغامض (استدراجي)			-	-	-	٥	٣٨,٥	١	٥	١٩,٢	٣
الإجمالي			١٣	١٠٠	-	١٣	١٠٠	-	٢٦	١٠٠	-

تكشف نتائج الجدول السابق اتفاق موقعي الدراسة على أن العنوان الوصفي التوضيحي جاء بالترتيب الأول من أبرز أنواع العناوين المستخدمة في تناول المشكلات المجتمعية المطروحة بنسبة ٤٦,٢%، وهذا يساعد على لفت انتباه القارئ وجذبه إلى قراءة الموضوع ويحفزه إلى الدخول في تفاصيل الموضوع لمعرفة مايقصده المحرر من ذلك الوصف، ومن أمثلة بعض العناوين التي جاءت مصاحبة لتلك المشكلات: "ما علاقته بأمريكا وإسرائيل؟ نبات الجوجوبا الذهب الأخضر لماذا طالب السيسي

بالتوسع في زراعته؟" و "ساعات بلا كهرباء.. كيف تكييف المصريون مع خطة الحكومة لتخفيف الأحمال؟"، و "غزو صحارى الطعاك بالعربات الخضراء"، كما جاءت فئة استخدام العنوان الملخص بالترتيب الثاني بنسبة ٣٤,٦% كأحد أنواع العناوين المستخدمة في قصص الحلول باعتباره يساعد القارئ المتعجل على معرفة مضمون وخلاصة الموضوع دون الدخول في تفاصيل الحدث ومن أمثلة العنوان الملخص: "التكنولوجيا التطبيقية تنشئ قسم معلومات سوق العمل والتوظيف لدعم خريجي المدارس"، كما جاء بالترتيب الثالث والأخير العنوان الغامض أو الاستدراجي بنسبة ١٩,٢% من بين العناوين المستخدمة كأحد الوسائل المثيرة لإستثارة فضول القارئ في معرفة ما يعنيه هذا الموضوع أو عنما يقصد مثل عنوان: "مكافآت التجديد"، و "كتاب في كل بيت وأكثر من ذلك".

جدول (١٥) يوضح ارتباط العنوان بحل المشكلات المجتمعية المطروحة بالمواقع عينة الدراسة

المواقع العناوين	ارتباط			مصراوي			النيويورك تايمز			الإجمالي	
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%
يعبر عن الحل	١٣	١٠٠	١	٨	٦١,٥	١	٢١	٨٠,٨	١	٨٠,٨	٨٠,٨
لا يعبر عن الحل	-	-	-	٥	٣٨,٥	٢	٥	١٩,٢	٢	١٩,٢	١٩,٢
الإجمالي	١٣	١٠٠	-	١٣	١٠٠	-	٢٦	١٠٠	-	٢٦	١٠٠

يتضح من نتائج الجدول السابق أن غالبية عناوين القصص المعتمدة على الحلول ٨٠,٨% منها جاءت معبرة عن حل، بعضها أشار مباشرة للحل، والآخر بنسبة ١٩,٢% يبدو منها أن القارئ سيعرف الحل بعد قراءة القصة، ومن أمثلة تلك العناوين التي تشير مباشرة للحل:

- أداة رقمية لفتح آفاق التعليم.
- دعم المدارس الأكثر فقراً في العالم.
- لقد توصلوا إلى خطة لمكافحة ظاهرة الاحتباس الحراري العالمي، وقد تؤدي هذه الخطة إلى تغيير المحيطات.
- عيون على الأرض في مصر.. مشاريع ومبادرات بيئية لحماية الكوكب والغابات.
- نظافة القاهرة تبتكر نموذجاً جديداً لزراعة الحوائط بالجزر الوسطي للشوارع.
- ومن أمثلة العناوين التي يبدو منها أن القارئ سيعرف الحل بعد قراءة القصة:
- كيفية تنمية الأعمال الاجتماعية.
- رد فعل إعادة التدوير.
- الحل المناخي: حلول لعالم دافئ .
- حلول للتشرد.
- الموت في صمت..كيف تخطف أمراض القلب أعمار شباب مصر؟

جدول (١٦) يوضح أنواع الصور المستخدمة في تناول المشكلات المجتمعية المطروحة بالمواقع عينة الدراسة

المواقع		مصري			النيويورك تايمز			الإجمالي	
		ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%
أنواع الصور	إخبارية	٢٠	٣٣,٩	١	١٢	٦٠	١	٣٢	٤٠,٥
	شخصية	١٠	١٦,٩	٣	٥	٢٥	٢	١٥	١٨,٩
	موضوعية	٤	٦,٧	٥	٣	١٥	٣	٧	٨,٩
أنواع الرسوم	بيانية	٧	١١,٨	٤	-	-	-	٧	٨,٩
	توضيحية	١٨	٣٠,٥	٢	-	-	-	١٨	٢٢,٨
ارتباط الصور بحل المشكلة		٥٩	١٠٠	١	٢٠	١٠٠	١	٧٩	١٠٠
الإجمالي		٥٩	١٠٠	-	٢٠	١٠٠	-	٧٩	١٠٠

تعكس نتائج الجدول السابق اعتماد موقع مصري بنسبة كبيرة على الصور والرسوم بأنواعها المختلفة كإحدى أساليب تدعيم المشكلة ومعالجتها، حيث احتلت الصور الإخبارية الترتيب الأول بنسبة ٣٣,٩٪، ثم الرسوم التوضيحية الترتيب الثاني بواقع ٣٠,٥٪، وهذا يبرز أهمية الصور التي تجذب انتباه القارئ إلى المضمون، وهذا يشير إلى أن الصور تشترك مع النصوص في نقل الأحداث والمعلومات فهي تساعد في ترتيب الأخبار حسب أهميتها، فهي تبقى بالذاكرة مدة أطول من النص لكونها تشرح التفاصيل بشكل أقرب للواقع، فعند عرض فكرة حل زراعة الحوائط تم تقديم خطوات الحل من خلال الصور المتعاقبة لتبين خطوات الحل بكل سهولة ويسر، عل عكس موقع النيويورك الذي جاء خلاله الاعتماد على الصور بشكل قليل، حيث لم يتم الاعتماد على الصور إلا في ثلاث موضوعات فقط وباقي الموضوعات اعتمدت على النص بشكل أكبر، فجاء بنسبة ٦٠٪ الاعتماد على الصور الإخبارية ثم الصور الشخصية بنسبة ٢٥٪، تلاها الصور الموضوعية بنسبة ١٥٪، ولم تنطرق إلى الرسوم البيانية كأحد أنواع الصور المدعمة للقصص التي تعتمد على الحلول.

كما اتضح من نتائج الجدول أن ١٠٠٪ من الصور المصاحبة للقصص المعتمدة على الحلول كانت مناسبة لهذه القصص ومعبرة عن حل إلى حد كبير وقد تم توظيفها بشكل فعال سواء من خلال الصور بأنواعها والرسوم بفتاتها المختلفة كوسيلة لتدعيم أهمية عرض المشكلات المجتمعية والتوصل إلى حلول لمعالجة تلك المشكلات.

جدول (١٧) يوضح توزيع الوسائط المتعددة في معالجة المشكلات المجتمعية المطروحة بالمواقع عينة الدراسة

المواقع الوسائط	مصرأوى			النيويورك تايمز			الإجمالي		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
صور	٥٠	٨١,٩	١	٢٠	١٠٠	١	٧٠	٨٦,٥	١
مقاطع فيديو	١	١,٦	٣	-	-	-	١	١,٢	٣
انفوجراف	٩	١٤,٧	٢	-	-	-	٩	١١,١	٢
Cross media	١	١,٦	٣	-	-	-	١	١,٢	٣
الإجمالي	٦١	١٠٠	-	٢٠	١٠٠	-	٨١	١٠٠	-

ولكون الوسائط المتعددة بمثابة أدوات تحكى قصص الحلول المطروحة خلال معالجة المشكلات المجتمعية بموقعي الدراسة؛ لتعزيز القصص الإخبارية والتأكيد على فعالية الحلول، يتضح من نتائج الجدول السابق أن توزيع الصور جاء بالترتيب الأول بنسبة ٨٦,٥٪، وهو ما يرجع للأهمية الكبيرة للصور فصورة واحدة تغنى عن ألف كلمة، إضافة لكونها عنصر جمالي وإخراجي يسهم في إثارة الانتباه وجذب الاهتمام، كما جاء الاعتماد على الانفوجراف بالترتيب الثاني بنسبة ١١,١٪، وقد يرجع إلى قدرة الانفوجراف في تبسيط المعلومات والاحصاءات وتقديمها للجمهور بأسلوب سهل وبسيط، ومن الملاحظ أن موقع النيويورك تايمز لم يعتمد إطلاقاً على الانفوجراف في أي مشكلة من المشكلات التي تم تحليلها ولا مقاطع الفيديو، وفي المقابل يأتي اعتماد موقع مصراوي على مقاطع الفيديو خاصة عند عرض مشكلة النظافة وزراعة الحوايط، كما ظهر استخدام تقنية الـ "cross media" كأحد الوسائط المتعددة الحديثة في عرض المشكلات، وقد ظهر ذلك عن تناول مشكلة "الموت في صمت.. كيف تخطف أمراض القلب أعمار شباب مصر؟".

جدول (١٨) يوضح أبرز الشخصيات المحورية التي ظهرت في توزيع صحافة الحلول بالمواقع عينة الدراسة

الشخصيات	مصرأوى			النيويورك تايمز			الإجمالي		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
أفراد	٥	٢٣,٨	٢	١٥	٣٦,٦	١	٢٠	٣٢,٣	١
	٢	٩,٥	٤	٣	٧,٣	٥	٥	٨,١	٥
	٤	١٩	٣	٨	١٩,٥	٣	١٢	١٩,٣	٣
	٦	٢٨,٦	١	٥	١٢,٢	٤	١١	١٧,٧	٤
مؤسسات	٤	١٩	٣	١٠	٢٤,٤	٢	١٤	٢٢,٦	٢
الإجمالي	٢١	١٠٠	-	٤١	١٠٠	-	٦٢	١٠٠	-

باستقراء نتائج الجدول السابق يتضح تباين موقعي الدراسة في درجة الاعتماد على إبراز الشخصيات المحورية التي ظهرت بقصص الحلول، حيث جاء بالترتيب الأول بموقع مصراوي فئة مصادر مسئولة بنسبة ٢٨,٦٪، في حين جاءت فئة صاحب المبادرة بموقع النيويورك تايمز بنسبة ٣٦,٦٪.

كأبرز الشخصيات المحورية التي تم الاعتماد عليها في عرض قصص الحلول للمشكلات المجتمعية، وبالترتيب الثاني بموقع مصراوي جاء الاعتماد على أصحاب المبادرة بنسبة ٢٣.٨٪، في حين احتلم فئة مؤسسات اجتماعية الترتيب الثاني بموقع النيويورك تايمز بنسبة ٢٤.٤٪، مما يعكس رؤية كل موقع في طريقة عرض وتقديم المشكلات وأيضاً من الذى سيحقق أقصى استفادة عند ذكر اسمه في معالجة المشكلة، كذلك من الفاعل في تلك المشكلات أفراد أم مؤسسات؟، فهناك من يرى أنه عند ذكر اسم مؤسسة كبيرة مثل مؤسسة تيلوس ومنظمة كابوم يعطى ثقل أكبر وأهمية للموضوع على النقيض لو تم ذكر اسم أحد المواطنين العاديين الذين تعرضوا للتشرد أو ذكروا كيف يقضون وقت قطع الكهرباء، فلكل موقع رؤيته وسياسته الخاصة في عرض وتأكيد معلوماته بالطريقة التي تتناسب وسياسة التحرير وثقافة المجتمع.

النتائج العامة ومناقشتها:

في إطار التطور التكنولوجي وحرص المؤسسات الصحفية الإلكترونية على السبق ومجاراة الأحداث وجذب العديد من المتابعين، أصبح لزاماً عليها أن تتابع كل ما هو جديد في عالم الصحافة وما يقدمه من أنواع ومصطلحات مبتكرة، حيث لجأ موقعاً اليوم السابع والنيويورك تايمز إلى تبني مصطلح صحافة الحلول كأحد أنواع الصحافة الجديدة في عرض وتقديم ومعالجة المشكلات المجتمعية، فقد سعت الدراسة الحالية لمعالجة المشكلات المجتمعية بمختلف أنواعها والحلول التي قدمتها، واستخدمت أداة تحليل المضمون الكمي والكيفي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- أظهر التحليل تباین المشكلات المجتمعية بموقعي الدراسة ما بين الاجتماعية والصحية والبيئية والثقافية والاقتصادية وفقاً لطبيعتها الإخبارية، حيث تصدرت المشكلات الصحية والبيئية المشكلات المجتمعية الرئيسية التي تناولها موقع مصراوي، فقد جاءت في الترتيب الأول ويليهما في الترتيب الثاني المشكلات التعليمية والثقافية والمشكلات الاجتماعية، ثم بالترتيب الثالث المشكلات التكنولوجية، ثم بالترتيب الرابع والأخير المشكلات الاقتصادية، على الوجه الآخر ناقش موقع النيويورك تايمز المشكلات الاجتماعية والصحية والبيئية ليتقاسم الترتيب الأول هذين النوعين من المشكلات، ثم بالترتيب الثاني المشكلات التعليمية والثقافية، ولم تتطرق النيويورك إلى المشكلات المجتمعية الأخرى واقتصرت فقط على هؤلاء الثلاث أنواع من المشكلات.

- كان من بين أبرز المشكلات الصحية والبيئية التي ناقشه مصراوي: مشكلة حماية الكعب والغابات والنظافة وأمراض القلب والعيون، وقضية الأمية وإمكانيات المدارس والكتب الخارجية جاءوا كأحد الفئات الفرعية ضمن المشكلات التعليمية والثقافية، ثم تناولت المشكلات الاجتماعية مشكلتي قطع الكهرباء والسلع والنفايات، كما تناولت المشكلات التكنولوجية مشكلتي التكنولوجيا وحماية الخصوصية والتعليم الإلكتروني، أما النيويورك تايمز تناول مشكلة المياه والاحتباس الحراري والمناخ والأغذية الصحية كأحد أشكال المشكلات الصحية والبيئية التي ظرت بفترة التحليل، كما تناولت المشكلات الاجتماعية عدة مشكلات منها: اليوم

العالمي للمرأة وإعادة التدوير والأعمال الاجتماعية والتشرد والتجديد الاجتماعي، واقتصرت المشكلات التعليمية والثقافية على قضايا دعم المدارس والقراءة وإصلاح التعليم، وربما يرجع هذا التناول على التغيرات والسمات والأحداث التي تطرأ على كل وقت وتجعل هناك تركيز على عدة قضايا بعينها دون الأخرى، فكل فترة لها اهتماماتها وأولوياتها ومشكلاتها التي تعتبر حديث الساعة.

- احتل اتجاه المعالجة الإيجابية الترتيب الأول في معالجة المشكلات الصحية والبيئية بموقع مصراوي، كما كان أيضاً هذا الاتجاه مصاحب للمشكلات الاجتماعية، في حين كان الاتجاه المتوازن ضمن معالجة المشكلات التكنولوجية والاقتصادية، كما أن اتجاه المعالجة الإيجابية كان ضمن معالجة المشكلات الاجتماعية والصحية والبيئية بالنيويورك تايمز، والتزم بالاتجاه المتوازن حيال المشكلات التعليمية والثقافية، ويعزى هذا الاتفاق إلى تحقيق أهداف صحافة الحلول في تحقيق ونشر الإيجابية بين المواطنين وعرض كل ما يبعث الأمل في نفوس الجمهور.
- اقتصرت نوع المعالجة المستخدمة في تناول المشكلات المجتمعية المطروحة بمصراوي على المعالجة التقريرية الشاملة حيث جاءت بالترتيب الأول، ثم تلاها الدعم والتأييد، في حين اعتمدت النيويورك تايمز على الدعم والتأييد كمركز أول تلاها المعالجة التوثيقية المباشرة، ويرجع ذلك إلى اختلاف ثقافة كل مجتمع والمؤثرات المختلفة التي من الممكن أن تكون أحد العوامل في فهم واستيعاب الجمهور لتلك المشكلة وطريقة معالجتها وعرضها.
- تطرق مصراوي إلى آلية عرض آراء ووجهات نظر مرتبطة بالمشكلة حيث جاءت بالترتيب الأول كأحدى آليات تقديم المشكلات المجتمعية المطروحة، ثم التركيز على الشخص صاحب الحل وبالأخير عرض المشكلة وأسبابها ونتائج الحل، وفي المقابل اعتمدت النيويورك تايمز على آلية عرض المشكلة مع التركيز على الشخص صاحب الحل، ثم عرض المشكلة وأسبابها ونتائج الحل، ثم عرض آراء ووجهات نظر مرتبطة بالمشكلة، وربما يرجع ذلك إلى سياسة وتوجهات كل موقع في عرض المشكلة لتحقيق الهدف المطلوب.
- اختلف كلا الموقعين في الاعتماد على المحددات الأساسية للقصاص المعتمدة على الحلول للمشكلات المجتمعية المطروحة، حيث تبني مصراوي أسلوب التركيز على كيفية تنفيذ الحل تلاها الثناء على الحلول، وعكس من ذلك تناقضت النيويورك تايمز مع مصراوي، ومن الممكن تفسير ذلك إلى عوامل خاصة أبرزها تشجيع القارئ على الابتكار والتخيل وجعله في محاولة عصف ذهني للوصول إلى أفضل الحلول ومحاولة جعله شخص مشهور ونشره صوره داخل أروقة المؤسسات الصحفية.
- اتفق موقعي الدراسة على أن كل الحلول التي تم عرضها للمشكلات المجتمعية بمختلف أنواعها يمكن تنفيذها بكل سهولة ويسر، فكل هذه الحلول مناسبة للزمان والمكان والعادات والتقاليد وبإمكان كل مواطن تبنيها لأنها لا تكلفه مالا يستطيع عليه، كما أنه مصاحبة للمجتمع وتسعى إلى تحقيق مستقبل أفضل له ولحياته العملية والعلمية دون مجهود.

- فيما اختلفت وظائف حلول المشكلات المجتمعية المطروحة بموقعي الدراسة، حيث اعتمد مصراوي بالمقام الأول على حل المشكلة ثم تعزيز الثقافة وتلاها نشر وإشاعة الإيجابية ومن ثم كشف الخلل، أما النيويورك تايمز تبنت تنمية المسؤولية الاجتماعية بالترتيب الأول لتكون بذلك محققة لأهداف الصحافة بوجه عام وصحافة الحلول بوجه خاص، ثم حل المشكلة كوظيفة ثانية وتعزيز الثقافة الثالثة.
- اعتمدا مصراوي والنيويورك تايمز على الخبراء والمتخصصون كأهم وأبرز المصادر التي يمكن الاعتماد عليها كمصادر للمعلومات والحلول للمشكلات المجتمعية المطروحة: حتى يكون الحل مصدر ثقة وتقدير يقدم عليه الجمهور دون تردد أو خوف من عواقبه أو نتائج العكسية، ثم تنوعت بعد ذلك المصادر الأخرى ما بين المواطنين والمصادر الرسمية وغير الرسمية والوثائق والدراسات ومواقع التواصل الاجتماعي والمؤسسات الأهلية.
- اهتم مصراوي بالمشكلات التي تؤرق المجتمع المصري بوجه خاص ولم تتطرق إلا لمشكلة واحدة دولية، وهذا يدل على أيديولوجيتها التحريرية واكتفائها الذاتي لمشكلات المجتمع المصري، على المقابل تناولت النيويورك تايمز المشكلات التي تهتم كل العالم بكافة قاراته؛ لانتشارها الواسع والكبير بين المؤسسات الصحفية العالمية ولمخاطبتها كافة الجنسيات.
- تصدر الأسلوب المنطقي الذي يعتمد على الاستشهاد بأحداث من الواقع الأساليب الإقناعية المستخدمة في معالجة المشكلات المجتمعية المطروحة بموقعي الدراسة، تلاها تقديم الأرقام والإحصائيات ثم تقديم الأدلة والشواهد؛ حتى يشعر الجمهور أنها مشاهد حياتية حية يعيشها الصحفي وينقلها للجمهور لتضفي جو من المصداقية والواقعية حتى يسهل تصديقها وتبنيها.
- اهتم موقعي الدراسة بهدف المعالجة للمشكلات المجتمعية إهتماماً بالغا وجاء هدف المعالجة بالشكل الإخباري من خلال الاعتماد على التقارير الصحفية الإخبارية بأنواعها المختلفة؛ ليكون هناك مساحة أوسع لتفسير وشرح تفاصيل الحلول وتقديم المعلومات والخلفيات والبيانات بكل سهولة ومرونة لتكون المعالجة على مستوى عال من التحليل والتفسير والتعمق.
- تصدر المشهد العنوان الوصفي التحليلي الموضح لبعض جوانب الحلول للمشكلات المجتمعية المطروحة بموقعي الدراسة ليحتل الترتيب الأول؛ كونه الأكثر شمولاً ووضوحاً في تقديم المعلومات بشكل وصفي يسهل وصف المشكله كذلك حلها، ثم تلاه العنوان الملخص الذي يساعد القارئ المتعجل على معرفة تفاصيل المشكلة بسرعة وجيزة دون التطرق لكافة التفاصيل، وقد أثبتت النتائج أن تلك العناوين جميعها كانت مرتبطة بحل المشكلات المجتمعية المطروحة، ماعدا خمس موضوعات بموقع النيويورك تايمز كانت عناوينها أقرب للعناوين الغامضة أو الاستدراجية، وقد يعد هذا أحد أساليب إثارة انتباه القارئ لجعله يتصفح بشكل مثير للتعجب عن ما يعنيه هذا العنوان وما يريد إيصاله من قصص ومشكلات.
- استفاد موقعي الدراسة من الخصائص والسمات والمميزات التي تقدمها الصور كأحد العناصر التي تساعد في توصيل المعلومة وتقديمها بشكل مبسط يمكن تذكره وبقائه أطول وقت ممكن بالذاكرة، فالصورة أحيانا تكون أبلغ من النص، كما تم التنويع بين استخدام الصور

- الشخصية والموضوعية وأيضا الرسوم البيانية، كما أنه تم الاستناد إلى الصور بشكل جيد لتكون بمثابة السلم الذى يشرح خطوات الحل ويعبر عن مدى الارتباط القوي بين ماتقدمه الصورة من معلومات وما يطرحه النص من تفاصيل.
- اتفقا موقعي الدراسة على ضرورة توظيف الوسائط المتعددة في خدمة معالجة صحافة الحلول للمشكلات المجتمعية المطروحة وخاصة الاعتماد على الصور الصحفية بأنواعها لتفي باحتياجات القارئ من معلومات مبسطة، حيث جاء الاعتماد على الصور بشكل أساسي لكلا الموقعين، كما أنه من المثير للدهشة أن النيويورك تايمز لم تعتمد سوى الصور كأهم الوسائط المتعددة دون غيرها من الوسائط، وقد يرجع ذلك إلى تفضيلات تلك المؤسسة في الاعتماد بشكل أساسي على النص في تقديم المعلومات ومعالجة المشكلات، في المقابل اعتمد مصراوي على مقاطع الفيديو بالإضافة إلى الانفوجرافيك وكذلك تقنية Cross media، وقد يرجع ذلك إلى أن موقع مصراوي من أنصار الجمع بين النص والصور بمختلف أنواعها والوسائط المتعددة بكل ماتحمله من مستحدثات وتقنيات لخدمة المحتوى المقدم عبر شاشتها.
- تنوعت الشخصيات المحورية التي تم الاعتماد عليها في قصص الحلول للمشكلات المجتمعية المطروحة، فجاء الاعتماد بشكل كبير على المصادر المسؤولة بالترتيب الأول بموقع مصراوي؛ حتى تكتسب تلك المشكلات ومعالجتها ثقل ويجعلها على قدر الثقة والمصداقية، كما تم الاعتماد أيضا على أصحاب المبادرات والمواطنون والمؤسسات الاجتماعية وكذلك الشخصيات السياسية باعتبارهم عناصر فاعلة تثري الحدث وتؤكد أهميته، في المقابل اعتمدت النيويورك تايمز على صاحب المبادرة بالدرجة الأولى؛ لكونه بطل المباراة الذي أحرز وحقق نجاح غير مسبوق خاصة عند التطرق لحل المشكلة، كما اعتمدت على المؤسسات الاجتماعية والمواطنون والمصادر المسؤولة بالإضافة إلى الشخصيات السياسية.
- وبناء على ذلك توصي الدراسة بضرورة تطبيق نهج صحافة الحلول بكل الصحف والمواقع الإخبارية وعمل تبويب خاص به حتى نستطيع التغلب على كافة المشكلات المجتمعية التي تؤرق المجتمع، وبالتالي ستكون دفعة قوية للمواطنين للتفكير والابتكار للوصول لحلول لتلك المشكلات، وخاصة عندما يتم نشر صورهم أو المبادرات والأفكار التي سيقدموها عبر تلك الصحف والمواقع.
- ولضمان تحقيق مستوى عال من أهداف صحافة الحلول يجب عمل دورات تدريبية بالمؤسسات الصحفية؛ حتى تؤتي ثمارها بشكل جيد ولكي يكون المحرر على أكبر قدر من المعرفة والإدراك لتطبيق هذا النوع من الصحافة الذى يواكب التغيرات الحديثة والتقدم التكنولوجي الذى نلاحظه يوميا.
- وبالأخير يجب التوسع في الدراسات البحثية التى تعمل على دراسة صحافة الحلول بكافة المجالات ومعرفة تأثيراتها على العاطفة ومزاج الجمهور لما لها من أهداف ووظائف فعالة على الفرد والمجتمع.

هوامش الدراسة:

* كلية التربية النوعية جامعة المنصورة

(¹) (رحاب محمد أنور. "محددات صحافة الحلول في المواقع الإخبارية الإلكترونية وانعكاساتها على القائم بالاتصال والجمهور"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، ع٦٧، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٢٢)، ص٢٠.

(²) حسين محمد ربيع. "التغطية الإخبارية بمنهج صحافة الحلول كأداة لدعم جهود مواجهة التغير المناخي: دراسة ميدانية على عينة من الصحفيين المتخصصين في شئون البيئة والمناخ بالصحف المصرية"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد ٨٩، ٢٠٢٤.

(³) Nouran Nour AbdelGhaffar, Solutions Journalism and Climate Change Journalistic Narratives: Comparative Insights from Egypt and the United Arab Emirates, **Master's Thesis**, School of Global Affairs and Public Policy, Journalism & Mass Communication Department, The American University in Cairo AUC, 2024.

(⁴) Karen McIntyre & Kyser Lough, Evaluating the effects of solutions and constructive journalism: A systematic review of audience-focused research, **Newspaper Research Journal**, Vol. 44, Issue 3, 2023, pp: 276–300, <https://doi.org/10.1177/07395329231187622>.

(⁵) (رحاب محمد أنور. "محددات صحافة الحلول في المواقع الإخبارية الإلكترونية وانعكاساتها على القائم بالاتصال والجمهور"، مرجع سابق، ص١-٥٥.

(⁶) Audra Anderson. "Educate Me: The Use of Solutions Journalism in The Seattle Times' Education Lab", (Western Washington University : WWU Honors Program Senior Projects, 2020), p:6, **Available At:** https://cedar.wwu.edu/wwu_honors/369

(⁷) Berta García, "Journalism in Digital Native Media: Beyond Technological Determinism", **Media and Communication**, Volume 8, 2020, p:5.

(⁸) إبراهيم محمد أبو المجد. "معالجة المواقع الصحفية للمشكلات الاقتصادية في المجتمع المصري: دراسة في إطار مدخل صحافة الحلول"، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد ٢٠، يوليو- سبتمبر ٢٠٢٠.

(⁹) Karen Elizabeth McIntyre. "Toward a clearer conceptualization and operationalization of solutions journalism", **SAGE journals**, journalism, 2019, pp1-16.

¹⁰) Kathryn Thier. "A narrative solution: The relationship between solutions journalism, narrative transportation, and news trust, *SAGE journals*,journalism,2019,pp1-18.

¹¹) Alex Curry." NO QUICK FIX: How Journalists Assess the Impact and Define the Boundaries of Solutions Journalism", *Journal Journalism Studies* ,Volume 20, 2019,pp 2237-2257 .

¹²) Karen McIntyre." Solutions Journalism: The effects of including solution information in news stories about social problems", *Journal Journalism Practice*, Volume 13,2017,pp 16-34.

¹³) Tanja Aitamurto."The Constructive Role of Journalism", *Journal Journalism Practice*, Volume 12,2018,pp 695-713 .

¹⁴) محمد حسام الدين."المسؤولية الاجتماعية للصحافة"، ط١، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣)، ص: ٩٨.

¹⁵) محمد منير حجاب."المعجم الإعلامي"، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤)، ص: ٤٨٨.

¹⁶) حسن عماد مكاوي."أخلاقيات العمل الإعلامي: دراسة مقارنة"، ط٣، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣)، ص: ١٦٧.

¹⁷) محمد حسام الدين."المسؤولية الاجتماعية للصحافة"، مرجع سابق، ص: ١٨.

¹⁸) Lough, Kyser, Reporting on more than the problem: A usage study of solutions journalism in recent immigration coverage in American newspapers, 2018, **Available at:** <https://www.researchgate.net/>)

¹⁹) Curry, Alexl, Stroud, N. Jomini and McGrego, Shannon, Solutions Journalism and News Engagement, Center for Media Engagement, 2016, **Available at:** <https://mediaengagement.org/research/solutions-journalismnews-engagement/>

²⁰) McIntyre , Karen Elizabeth & Lough , Kyser, "**Toward a clearer conceptualization and operationalization of solutions journalism** , *Journalism*, 2019, pp. 1-16 .

²¹) Curry, Alexl, Stroud, N. Jomini and McGrego, Shannon, **Op.cit.**

²²) McIntyre, Karen Elizabeth & Lough, Kyser, **Op.cit.**

²³) (أسماء السادة المحكمين لأداة الدراسة مرتبة حسب الترتيب الهجائي كالتالي:

- أ.م.د/ إبراهيم بسيوني: أستاذ الصحافة المساعد - كلية الإعلام - جامعة الأزهر.
- أ.د/ آيات رمضان : أستاذ الصحافة - كلية الإعلام - جامعة الأزهر.
- أ.د/ أحمد عادل عبد الفتاح: أستاذ الصحافة - كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة.
- أ.د/ أمل السيد أحمد: أستاذ الصحافة - كلية الإعلام - جامعة القاهرة.

- أ.م.د/ جيهان سعد عبد النبي: أستاذ الصحافة المساعد - كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة.
 - أ.م.د/ حنان عبد الله: أستاذ الصحافة المساعد - كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة.
 - أ.م.د/ دعاء فكرى: أستاذ الإعلام التربوي - كلية التربية النوعية - جامعة المنوفية.
 - أ.م.د/ سامح محمد عبد الغني: أستاذ الصحافة المساعد - كلية الإعلام - جامعة الأزهر.
 - أ.د/ سحر فاروق الصادق: أستاذ الصحافة - كلية الآداب - جامعة حلوان.
 - أ.د/ محمد حسام الدين إسماعيل: أستاذ الإعلام - كلية الإعلام - جامعة القاهرة.
 - أ.د/ محمود منصور هيبه: أستاذ الإعلام - كلية التربية النوعية - جامعة بنها.
 - أ.د/ وليد النجار: أستاذ الصحافة - كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة.
- (²⁴) حسين محمد ربيع. "التغطية الإخبارية بمنهج صحافة الحلول كأداة لدعم جهود مواجهة التغير المناخي: دراسة ميدانية على عينة من الصحفيين المتخصصين في شئون البيئة والمناخ بالصحف المصرية"، مرجع سابق، ٢٠٢٤ .